صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

الثلاثاء 23 حزيران (يونيو) 2015 الموافق 6 رمضان 1436هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

العدد 95 عدد الصفحات 12

لويز عبد الكريم لـ «صدى الشام»:

الثورة بدأت ثورة شعب ثم تحولت لحرب.. والحل بات بيد المجتمع الدولي

تفاصيل صفحة 07

لماذا يتوجب على الأم الإرضاع الطبيعي؟

مما لا شك فيه أن الرضاعة الطبيعية هي الخيار الأول لإطعام طفلك وإشباعه، فحليب الأم هو أفضل غذاء للطفل الرضيع وخاصة في الأشهر الستة الأولى من عمره..

تفاصيل صفحة 11

أزمة الوقود تجمد حياة المدنيين في المناطق المحررة.. والحل لدى الحكومة المؤقتة!

تنظيم الدولة يحرم نقل النفط إلى المناطق المحررة (الانترنت)

> تعاني المناطق المحررة من انقطاع الوقود، بعد قرار تنظيم الدولة الإسلامية تحريم بيع المحروقات إلى من وصفوهم بـ «المرتدين والكفرة»، ما أدى إلى شل عمل المشافي والمخابز وحركة النقل، وإن تم العودة إلى التهريب من مناطق النظام، فان ذلك لن يلبي حاجة الناس بالكامل، وليس هناك بديل عن تحرك الحكومة المؤقتة لتوفير المحروقات من تركيا وتأمين وصولها إلى المناطق المحررة

تفاصيل صفحة 05

العمال السوريون في تركيا.. بين الاستغلال وغياب الحقوق

حسام الجبلاوي

على قارعة الطريق قرب جسر نارلجا في أنطاكية، يجلس خالد ممسكا أدوات عمله ووجهه يتصبب عرقاً، يتبادل أطراف الحديث مع رفاقه، وعيونه شاخصة إلى الطريق ترقب أي سيارة تقترب منه. حاله كعشرات الشبان السوريين المتوزّعين على جوانب الساحة المشهورة منذ بزوغ الشمس، يمنّي كل منهم نفسه في عمل يعود بفائدته على أسرته المنتظرة. يقطع خالد حديثه ويتجه بسرعة نحو إحدى السيارات التي وقفت تطلب عاملاً. لسوء حظه، لم يكن أول الواصلين، لكن الشاب الأسمر ذو الثلاثين عاماً يجادل صاحب العمل ويعرض خدماته التي يتنازل فيها عن الكثير من حقوقه، ويقبل بثمن بخس، مقابل أن لا يعود خالي الوفاض. مع هذا، يرد عليه طالب الخدمة (غت)، وهي بمعنى اذهب، ووجهه عابس، فيعود أدراجه ويقف من جديد. المشهد يتكرر مرات ومرات حتى ينجح في نيل مراده.

تفاصيل صفحة 09

التاريخ الديموغرافي للجزيرة السورية

وجهات نظر متباينة، ودويلة كردية حذّر منها المؤرخون

ومازال تمثال الطاغية موجودا في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد

يعيش في الجزيرة السورية عدد من الإثنيات العرقية والطوائف الدينية، وتعتبر المنطقة أرضا خصبة قصدها الأرمن قادمين من تركيا والأشوريون من العراق وبعض العائلات الشركسية قادمة من روسيا في ثلاثينات القرن الماضي. فهذه الرقعة من الأرض ليست حكرا على قومية بحد ذاتها، بل التنوع سيد الموقف هنا

تفاصيل صفحة 06

مجد شربتجي لـ«صدى الشام»:

المرأة السورية لازالت تمتلك زمام المبادرة.. وغياب الرعاية عن مخيمات اللجوء السورية في لبنان يفاقم من حالات استغلال السوريات

حاورها: مصطفى محمد

بدأت مجد شربتجي نشاطها السلمي مع بداية الثورة السورية، حيث كانت من أوائل النسوة اللواتي نفذن اعتصامات أمام المحاكم في دمشق، للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين. تعرضت للاعتقال مرتين، وكانت أول امرأة معتقلة في داريا. توفي زوجها المعتقل تحت التعذيب سنة ٢٠١٤، والذي اعتقل أساساً أثناء قدومه للاستفسار عنها وهي رهن الاعتقال.. مؤخراً وقع الاختيار عليها لتنال جائزة «أشجع امرأة في العالم» للعام ٢٠١٥، الجائزة التي تقدمها وزارة الخارجية الأمريكية سنوياً ... «صدى الشام» أجرت معها هذا الحوار لتسألها عن ترشحها للجائزة ودورها في عمل المنظمات التي تدعم المرأة السورية

تفاصيل صفحة 07

عوائق اقتصادية للحل السياسي في سورية

أحمد العربي

يعد الموقع الجغرافي (الاقتصادي–البشري) من أهم المفاهيم الجيوسياسية، ويعني هذا الموقع العلاقة المكانية بين منطقة معينة وبين عناصر اقتصادية وبشرية ذات قيمة تقع خارج هذه المنطقة، في محيطها القريب أو البعيد. وتتمثل هذه العناصر في موقع المكان بالنسبة إلى خطوط النقل والمواصلات وعقدهم المختلفة، وكذلك موقعه بالنسبة إلى أماكن وجود الموارد الطبيعية والاقتصادية، وأماكن تركز المنشآت الصناعية ومناطق الإنتاج الزراعي وأسواق تصريف السلع والخدمات، ومناطق الكثافات السكانية المرتفعة. وأيضاً الموقع بالنسبة إلى الحدود وبؤر التوتر العالمي ومراكز الثقل الحضاري.

تفاصيل صفحة 05

الوعر وحديقة الموت 3

انتفاضة السويداء 8

الأهلي يتوج ببطولة الشهيد سمير الأطرش 9

حلب: جمود عسكري ومدني فرضه شح المحروقات.. والتنظيم: قرارنا أهدافه سياسية

تمكنت بعض الفصائل في حلب، هذا الاسبوع، من إحراز تقدم ملحوظ على عدة جبهات، فقد سيطرت على كامل حي الراشدين، كما أحرزت تقدماً على جبهة باشكوي. لكن تحد من نوع جديد أوقف زحف قوات المعارضة، حيث تعيش معظم مناطق الشمال السوري المحرر أزمة نقص حادة في المحروقات، فرضها تنظيم «داعش». الأمر الذي انعكس سلباً على الجبهات، وأصاب أغلب مفاصل الحياة هناك بالشلل

حلب ـ مصطفى محمد

أدخلت سياسة الحصار النفطي التي فرضها تنظيم الدولة على مدينة حلب، والتي دخلت أسبوعها الثالث على التوالي، فصائل المعارضة في حالة من الجمود الحركي. وذلك بعد تصعيد التنظيم والنظام من هجماتهما النوعية على جبهات المدينة والريف على حد سواء. في الوقت الذي أعلنت فيه أغلب الجهات المدنية، الصحية والخدماتية منها، عن شلل شبه تام أصاب مرافقها في عموم المدنية بفعل انقطاع مادة المازوت، وارتفاع أسعارها.

فلم تكد المعارضة الممثلة بغرفة عمليات فتح حلب، تعلن عن تقدمها في جبهة باشكوي، وسيطرتها على كتلة الأفغان الاستراتيجية لرصد طرق إمداد قوات النظام باتجاه قرية باشكوي، حتى اضطرت للانسحاب منها تحت ارتفاع وتيرة قصف قوات النظام للكتلة.

بعد ذلك، شكلت عدة فصائل من قوات المعارضة غرفة عمليات جديدة غربي مدينة حلب، تحت مسمى «عزة حلب»، وذلك لتحرير مناطق «الخالدية، الأشرفية، والشيحان». معلنة أن الغرفة الجديدة، التي تقودها الفرقة «السادسة عشر»، مستقلة عن غرفة عمليات حلب.

ويبدو أن الإعلان عن تشكيل غرفة جديدة جاء ليظهر حجم الخلاف بين الفصائل المقاتلة في المدينة على الأرض، وذلك على خلفية النقص في التمويل الوارد من الأطراف الاقليمية، وخصوصاً من الجارة تركيا المشغولة بالصراعات الداخلية والمشاورات بين الأحزاب التي ستشكل الحكومة الجديدة.

وإلى ريف المدينة الشمالي، حيث تخوض قوات المعارضة معارك هي الأعنف ضد تنظيم الدولة، في محيط قرية «أم القرى» الاستراتيجية. وسط أنباء تفيد بانسحاب جبهة النصرة من ساحة المعارك في الريف الشمالي بالمجمل.

إلا أن مصدرا من جبهة النصرة، طلب عدم الكشف عن اسمه، أكد تواجد قوات جبهة النصرة في محيط «مدينة مارع»، ورفض الحديث عن انسحاب كامل لعناصر النصرة من المنطقة، واضعاً تلك الأنباء في خانة الضغط الإعلامي الذي يمارَس على الجبهة في عموم المناطق السورية.

وأوضح نفس المصدر، في حديث خاص بـ «صدى الشام»، أن جبهة النصرة أمهلت الفصائل الأخرى المتواجدة على الجبهة، مدة من الوقت لتنظيم صفوفها والإعداد لعمل اقتحامي شامل على مناطق التنظيم. كاشفاً عن نية النصرة سحبها للعناصر الاقتحامية، في حال عدم التوصل لخطة عمل، والإبقاء على العناصر المرابطة فقط.

في غضون ذلك، قالت مصادر أن عملية البحث جارية من قبل قوات المعارضة للوصول إلى مصادر قادرة على تغذية مناطق المعارضة بالمشتقات النفطية. ورجحت تلك المصادر أن تكون الأراضي التركية هي جهة هذه المصادر الجديدة.

أزمة محروقات حادة تعيشها مناطق الشمال المحررة (الانترنت)

ووصف عبد العزيز مغربي، رئيس مجلس مدينة حلب السابق، أوضاع المدينة بـ «الكارثية»، متحدثاً عن عجز شبه تام بين صفوف المسؤولين عن الإدارة المدنية للمدينة، فرضه غياب المحروقات عن المدينة، وقال «لأول مرة ومنذ تحرير المدينة أرى هذا الشعب الطموح الذكي، والمبادر، أراه عاجزاً عن ابتكار الحلول».

وأضاف مغربي لـ «صدى الشام»: «لم تعد مشكلة الأهالي مع القصف، فالأهالي اعتادوا عليه. مشكلتنا الآن مع الجوع، مع النقص في مادة الخبز، مع انعدام التيار الكهربائي، خصوصاً مع حلول شهر رمضان».

أما طارق نجار، المدير الإداري لأحد المستشفيات الميدانية في مدينة حلب، فقد عبر عن مخاوفه الحقيقية من خروج المنظومة الصحية في عموم المدينة عن الخدمة، بسبب نقص المحروقات. محملاً التنظيم المسؤولية الكاملة لما آلت إليه أوضاع المدنيين.

وأضاف في حديث خاص لـ «صدى الشام»، أن «أغلب المشافي تعمل بما تبقى لديها من المخزون النفطي، وأغلبها أقلع عن العمل، وخصوصاً المشافي التي تضم حواضن أطفال، وغرف إنعاشية، وهذا يعتبر كارثة انسانية لا بد من تداركها».

إلى ذلك اعتبر أحمد رأس العين، وهو إعلامي من التنظيم، أن قرار التنظيم القاضي بمنع دخول المحروقات إلى المناطق الخارجة عن سيطرة التنظيم، سياسي بالدرجة الأولى، للضغط على الفصائل المقاتلة للتنظيم، وخصوصاً الفصائل الكردية منها.

وعند الحديث عن انعكاسات هذا القرار على المدنيين، قال: «المدنيون في عموم سوريا هم من المدنيين، لذلك لا جدوى من تكرار هذه الأحاديث التي تعبر عن ضعف القوة التي تسيطر على الأرض. بالمقابل، فإن المدني في الأراضي التي تسيطر عليها الدولة ينعم بكل مقومات الحياة».

يشار إلى أن سعر البرميل الواحد من مادة المازوت، وصل إلى حوالي ٧٥٠٠٠ ليرة سورية. بينما وصل سعر برميل البنزين إلى حوالي ٩٥٠٠٠ ليرة سورية، في كلٍ من محافظات حلب، وإدلب، وريف حماة.

المياه مجدداً.. سلاحٌ تُشهره فصائل وادي بردى بوجه النظام

قطعت فصائل المعارضة المسيطرة على عين الفيجة بريف دمشق، مياه النبع عن العاصمة، نتيجة خرق النظام للاتفاقية الموقعة بين الجانبين. وقالت فصائل المعارضة، إنها لن تعيد ضخ المياه، ما لم يستجيب النظام للمطالب التي وضعتها، والتي تشير الأنباء إلى أن النظام بدأ فعلاً بتنفيذها، دون ان يتم التوصل لاتفاق نهائي حتى مساء يوم الاثنين

أحمد حمزة ـ صدى الشام

شهدت بعض أحياء دمشق، هذا الاسبوع، انقطاعاً جزئياً للمياه، نتيجة إعلان فصائل المعارضة، التي تسيطر على وادي بردى، قطعها لمياه عين الفيجة، بعد أن اتهمت النظام، بخرقه للهدنة الموقعة بين الجانبين، مطالبة بتنفيذ عدة شروط، قبل إعادة ضخ المياه للعاصمة .

وبدأت القصة يوم التاسع عشر من الشهر الجاري، حيث أعلنت فصائل وادي بردى «وقف ضخ المياه جزئياً رداً على تكرار اعتقال الحرائر من قبل قوات النظام واعتقال لجان أشرفية الوادي ظهيرة الجمعة إمرأة ورجلان وعدم إخراج دفعة الحرائر المتفق عليها» ووضعت عدة شروط قبل إعادة ضخها، من

نبع عين الفيجة، الذي يُعتبر مصدر المياه الرئيسي لدمشق .

كما أكدت الفصائل في بيان لها « بأن المياه لن تعود للعاصمة إلا بتنفيذ» عدة مطالب، وهي «وقف كامل القصف على كافة قرى المنطقة وأراضيها» و»الإفراج الفوري عن جميع معتقلي ومعتقلات وادي بردى من سجون النظام دون أية شروط» و»السماح بدخول المواد الغذائية والتموينية والصحية والمحروقات ومواد البناء للمنطقة وفك الحصار» إضافة لـ» سحب كافة دشم ومتاريس الجيش الجديدة فوق قرى المنطقة وانسحاب عناصر الشرطة وعناصر الدفاع الوطني من بناء الحناوي في قرية بسيمة» و»وقف استفزاز الأهالي على الحواجز والابتعاد الكلي عن اعتقال الحرائر

كون هذا الأمر خط أحمر ولا نقاش فيه».

ولاحقاً قصفت قوات النظام مساء الجمعة، قرى «كفر العواميد –سوق وادي بردى» تبع ذلك اشتباكات بين الجانبين، وهو ما اعتبرته المعارضة خرقاً جديداً من قبل النظام، للهدنة الموقعة بالسابق.

كما ذكر المركز الإعلامي في وادي بردى يوم الاحد، أن «الطيران المروحي شن ليلاً غارتين جويتين على جبل القصر بين قريتي برهليا وكفر العواميد وألقى ١٢ برميل متفجراً» الأمر الذي أثار المخاوف، من انهيار المفاوضات، والتي يبدو انها استمرت، وبدأت تجد طريقاً للحل.

وعلمت «صدى الشام» اليوم الثلاثاء، من مصدر مطلع على مجرى المفاوضات، ان النظام أطلق سراح بعض المعتقلين والمعتقلات، بينما بادرت الفصائل بالمقابل، بفتح المياه جزئياً نحو العاصمة، فيما لا تزال المفاوضات مستمرة، حتى ساعة كتابة هذا التقرير .

وعلى الرغم من ان المياه، لم تنقطع بشكل تام خلال هذه الفترة عن دمشق، سوى ان سكان العاصمة يتخوفون من تكرار سيناريو سابق، كان وقع في نوفمبر\تشرين الثاني الماضي، حيث بقيت كافة أحياء العاصمة دمشق بلا مياه، طيلة أربعة أيام، قبل أن تعود المياه مجدداً، إثر التوصل لاتفاق حينها، يتضمن إنهاء الحملة العسكرية على قرية بسيمة وبلدة عين الفيجة في وادي بردى، مقابل قيام المعارضة بإعادة ضخ مياه نبع الفيجة إلى دمشق، التي يقطنها ملايين السكان والنازحين من المناطق المنكوبة .

نبع الفيجة بدمشق (الانترنت)

عبد القادر عبد اللي

من شرفة الجيران

مرحلة جمود سوري أخرى

لم يعد خافياً على أحد الدور التركي والأردني في أي حركة عسكرية أو تقدم تحققه المعارضة المسلحة ضد النظام. وباتت تركيا هي الرئة التي يتنفس منها السوريين... هذا الأمر جعل السوريين ينتظرون نتائج الانتخابات التركية العامة التي جرت مؤخراً بفارغ الصبر، وفي النهاية خرج من الانتخابات مشهدٌ عاتمٌ جرت له توصيفات كثيرة، لعل أقربها إلى الواقع «فوز غير كامل لحزب العدالة والتنمية».. وهذا ما سيؤثر إلى حد ما على مجريات القتال في سورية...

يبدو أن تشكيل الحكومة في تركيا لن يكون سهلاً، وإذا كانت وسائل الإعلام العربية قد تناولت أخبار تشكيل الحكومة على محمل الجد، فهذه أيضاً يبدو أنها فهمت اللعبة، ولم تعد تنقل هذه الأخبار، لأن الحكومة التي تعلن الصحافة التركية عن تشكيلها صباحاً يمكن أن تصمد حتى الظهر، وعلى أبعد تقدير إلى ما قبل الإفطار، حتى إنه أعلن عن حكومات لا يمكن أن تشكل لأنها لا تمتلك نصف مقاعد البرلمان، مثل حكومة من حزبي الشعب الجمهوري والحركة القومية.

إنها المرة الأولى التي يعتبر فيها تشكيل الحكومة التركية أمراً إقليمياً ودولياً مهماً. من الناحية الإقليمية يبدو المشهد غريباً، فها هي المصالح الإسرائيلية والإيرانية تتفق على حكومة معينة. فقد احتفت الصحف الإسرائيلية بفقدان حزب العدالة والتنمية النسبة المؤهلة لتشكيل حكومة وحده، وأعلن أكثر من مسؤول إسرائيلي بأن الخيار الأفضل لإسرائيل هو حكومة تركية لا يشارك فيها حزب العدالة والتنمية. واعتبرت أن حكومة من هذا النوع يمكن أن تفتح صفحة جديدة في العلاقات التركية الإسرائيلية.

على جبهة أخرى، فعلى الرغم من وصول حجم التبادل التجاري بين تركيا وإيران في ظل حزب العدالة والتنمية إلى ١٣,٥ مليار دولار، وهو لصالح إيران إذ تشكل الصادرات الإيرانية (أهمها الغاز الطبيعي) ٩ مليار دولار منها، إلا أن الاحتفالات عمت الشوارع الإيرانية مساء يوم الانتخابات التركية وإعلان أن حزب العدالة والتنمية لم يحظ بالغالبية البسيطة التي تؤهله لتشكيل الحكومة وحده، ولا يخفي الإيرانيون أيضاً رغبتهم بتشكيل حكومة من الأحزاب الثلاثة خارج حزب العدالة والتنمية.

لا يخفى أن هناك عوامل كثيرة تلعب دوراً بهذه المواقف. فإسرائيل فقدت حليفاً مهماً في المنطقة، وعلى الرغم أن عودة تركيا إلى العلاقات السابقة مع إسرائيل أمر شبه مستحيل بالعدالة والتنمية أو من دونه، ولكن كثيراً من المحليين السياسيين الإسرائيليين اعتبروا أن تشكيل حكومة خارج العدالة والتنمية ستلعب دوراً مهما بتطبيع العلاقات بين البلدين.

لا يبرز الإسرائيليون العامل السوري في رغبتهم بتغيير حكومة العدالة والتنمية، ويعتبرون أن دفاع حزب العدالة والتنمية عن الحقوق الفلسطينية هو العامل الرئيس برغبتهم التخلص من حكومة هذا الحزب. ولكن الإيرانيون لا يخفون هذا الجانب، ويأملون بتراجع الدور التركي في سورية، ليتاح لهم المجال أكثر. ولعل الوعود التي يطلقونها بتطورات «تذهل العالم» في سورية تعتمد على هذه الرغبات.

مع الأسف أن السوريين باتوا لا حول لهم ولا قوة. فهم صامتون ينتظرون، وغالبيتهم تحسد الشعب التركي على ما وصل إليه من إمكانية التغيير عبر الصندوق، ولكنهم غير ممتنين من هذا التغيير.

المؤشرات كلها تقول إن تشكيل الحكومة لن يكون سهلاً، هذا على الرغم من وجود سيناريوهات قريبة من المنطق، وقابلة للتحقيق، وأهمها حكومة العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، ولكن هل ستقف القوى الخارجية مكتوفة الأيدي إزاء هذا التشكيل؟

صحيح أن الحكومات الائتلافية يمكن أن تفسح في المجال لحرية أكبر، وتمنع الحزب الوحيد من التفرد في الحكم، ولكن هذا النوع من الحكومات أيضاً كثيراً ما يكون عرضة للضغوط من الخارج. وكثيراً ما تؤثر هذه الضغوط على قرارات الحكومة.

القضية الأهم هي أن الاقتراح المتاح حالياً هو تحالف حزب العدالة والتنمية مع حزب الحركة القومية، ومن المسلم به أن هذا التحالف سينهي عملية السلام التي بدأتها الحكومة التركية مع الأكراد، وتوقف هذه المرحلة يعني احتمال بدء صفحة جديدة من التحرك الكردي في تركيا، وهذا ما سيشغلها كثيراً، ومن الممكن ألا يجعل حياة الحكومة الائتلافية طويلة...

مهما يكن، لابد من الاعتراف أن مرحلة جديدة قد بدأت في تركيا، وستكون الحكومة التركية الجديدة إن تشكلت مشغولة بنفسها، والأحزاب المشكّلة لهذه الحكومة أيضاً ستنشغل بنفسها أكثر، وتجري مراجعاتها، وهناك قضايا داخلية كثيرة ستشغل الحكومة التركية في المستقبل القريب، وهذا كله سيؤدي إلى تراجع الدعم عبر الأراضي التركية للمقاتلين السوريين، وكما هو معروف فإنه عند تراجع الدعم، تتراجع التطورات على الأرض... وفي الأحوال الجيدة تتجمد.. والتجمد يعني مزيداً من الزمن، ومزيداً من المآسي، وإزهاقاً لمزيد من الأرواح...

القمح في محافظة درعا يدخل في الصراع مع قوات النظام

يعاقب النظام المزارعين في محافظة درعا، بإشعال النيران في محاصيلهم الزراعية وإسقاط القذائف والصواريخ عليها، وخاصة القمح. ويفعل ذلك، بسبب امتناع الأهالي عن بيع منتوجاتهم الزراعية للحكومة السورية، رداً على حرمان أفرانهم من مادة الطحين منذ أكثر من ثلاث سنوات

طارق أمين

يعد القمح من أهم المنتجات الزراعية في المناطق الجنوبية من سورية، ومصدر رزق معظم أهالي مدينة درعا، التي تمتاز بمساحات شاسعة من الأراضي المزروعة به. وكان نظام الأسد يسيطر على معظمها، ولكن سيطرة قوات المعارضة السورية على مناطق واسعة من درعا مكّن الفلاحين من استعادة أراضيهم.

> النظام يعاني من نقص حاد وكبير في مخزون مادة القمح

النظام يحرق المحاصيل الزراعية

«يتبع النظام سياسة التجويع والتركيع، وله هدفان من حرق المحاصيل الزراعية، ولا سيما القمح. الهدف الأول يتمثل بإرهاب الفلاحين وإجبارهم على بيعه المحصول بأي شكل كان، والهدف الثاني هو أن النظام يعمد إلى حرق المحاصيل شبه القريبة من الثكنات والقطع العسكرية خوفاً من تسلل الجيش الحر من خلالها»، هذا ما قاله المهندس رياض الربداوي، مدير مكتب الحبوب في المجلس المحلي لمحافظة درعا، في حديث خاص لـ «صدى الشام». وأضاف بأن «النظام يعاني من نقص حاد وكبير في مخزون مادة القمح، وهو محصول استراتيجي. لذلك فإن النظام يسعى لشرائه بأي وسيلة، وخصوصاً بأن كل مناطق إنتاج القمح خارجة عن سيطرته».

> سعر الطن الواحد للقمح لم يحدد بعد، وقد يقدر بحوالي ٢٧٠ دولاراً. كما أن الدفع للمزارعين سيتم بالدولار وليس بالليرة السورية

الدفع للمزارعين بالدولار

وأفاد الربداوي أن «موسم القمح كان وفيرا هذه السنة، ويتوقع أن يكون إنتاجه عاليا، وقد يصل الى ٨٠ ألف طن من القمح في محافظة درعا». ورأى بأن هذا المعدل من الإنتاج كاف لتلبية احتياجات الناس من مادة الطحين لأكثر من عام، وخصوصاً بأن القمح الذي تنتجه درعا هو القمح القاسي، ويحتاج إلى خلط مع الأقماح الطرية للحصول على طحين جيد.

وبالإجابة على سؤالنا عن قدرات المجلس المحلي ومديرية الحبوب على شراء المحصول من المزارعين، أوضح الربداوي بأنه «في البداية سيكون الاعتماد على الرصيد المالي للمؤسسة لشراء الموسم كاملا من المزارعين. وإن دولاً صديقة داعمة لهذا المشروع، وفي مقدمتها قطر». وأضاف أن «سعر الطن الواحد للقمح لم يحدد بعد، وقد يقدر بحوالي ٢٧٠ دولاراً. كما أن الدفع للمزارعين سيتم بالدولار وليس بالليرة السورية، مما يجعل سعره أغلى من السعر الذي حدده النظام». وأفاد الربداوي بأن «القمح الذي سوف نشتريه سيخزن في أربع مراكز هي (الصوامع في غرز، ومركز مزيريب، ونوى ومركز بالقنيطرة)». موضحا: «بالنسبة للحبوب في محافظة القنيطرة، سوف يتم فتح مركز فرعي يتبع لمحافظة درعا، وسنعمل على شراء القمح من الفلاحين هناك وتلبية احتياجات السكان من مادة الطحين».

> الربداوي: قريبا جدا ستصل مطحنة إلى مؤسسة الحبوب في درعا، تعمل بطاقة ٥٠ ألف طن يوميا

الاكتفاء الذاتي من الطحين

وعن آلية عمل المؤسسة في تلبية احتياجات الناس من مادة الطحين، أكد الربداوي بأنه «قريبا جدا ستصل مطحنة إلى مؤسسة الحبوب في درعا، تعمل بطاقة ٥٠ ألف طن يوميا، وسيبدأ بها العمل مباشرة وسنصل إلى الاكتفاء الذاتي من الطحين. وعند دخول المطحنة سيتم توزيع الطحين على كلتي المحافظتين (درعا، والقنيطرة)». وأكد الربداوي لـ «صدى الشام» أنهم «سيبيعون الطحين للمجالس المحلية وللأفران الخاصة لإنتاج مادة الخبز حصرا بأسعار يحددها فرع الحبوب، وأن الكميات ستوزع بحسب طاقة كل فرن في محافظتي درعا والقنيطرة».

منع تهريب القمح للنظام

وعن سبب بيع الانتاج طحينا للمجالس المحلية والأفران، قال المهندس الربداوي: «في العام الماضي رصدنا حالات تهريب للقمح من مناطقنا إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام. ونعمل هذه السنة لدرء مثل هذه الأفعال وعدم السماح لضعاف النفوس بأن يسرقوا قوت أولادنا الذين حرمهم النظام من أبسط مقومات المعيشة».

وأضاف الربداوي: «نعمل حاليا على رقابة الإنتاج ومنع أي حالة تهريب للنظام. ووجهنا نداء إلى الفصائل العسكرية العاملة في حوران لمنع عبور أي شاحنة تحمل مادة القمح للمناطق التي يسيطر عليها النظام». مؤكدا بأن «رقعة الأراضي الزراعية تزداد اتساعا، وخاصة بعد استعادة الفلاحين أراضيهم التي كان يسيطر عليها النظام. وهناك تطلعات لاستثمار ٢٠٠ ألف دونم من القمح لزيادة إنتاج القمح واحتياطه».

صعوبات التسويق وأمانة المزارعين

وقال المصدر بأن «عملية شراء وتسويق إنتاج القمح تواجه الكثير من الصعوبات، كتعرض مراكز التسويق للقصف، وبعد مناطق الإنتاج عن مناطق التسويق، والمنافسة مع مؤسسات النظام الذي يعمل لاستقطاب المزارعين وشراء إنتاجهم. وأبرز هذه المعوقات كانت نقص الدعم المالي المتوفر في المؤسسة. لكن هذا القمح أمانة عندنا لجميع الناس، وخاصة بعدما حرمنا النظام من الخبز لثلاث سنوات، وكان هناك صعوبة على الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة من تلبية حاجات كل مناطق درعا من مادة الطحين».

بدوره يقول أبو زياد، أحد المزارعين في محافظة درعا: «النظام يرمي القذائف والصواريخ على حقولنا ليحرمنا منها ومن إنتاجها، وهذا ما دفعنا للحصاد المبكر».

قوات الأسد تنتقم من الأهالي، بحرق محصول القمح في محافظة درعا (الانترنت)

الوعر وحديقة الموت

يئن مئة ألف مدني بصمت في حي الوعر، آخر الأحياء المحاصرة في «حمص» عاصمة الثورة السورية، يستقبلون يوميا عشرات القذائف بشتى أشكالها وأنواعها، ما يحصد منهم العديد من القتلى بشكل شبه يومي. لم يترك النظام لهم في الحي السكني سوى حديقته الصغيرة مرقدا، عقب منع الأهالي من دفن أمواتهم في المقبرة المجاورة للحي، ليختنق متنفس الحي الفقير بعبق الموت

ريان محمد

«بعد أن فرض النظام حصارا على حي الوعر بمدينة حمص، قصفه بشكل متواصل بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة مستهدفا منازل المدنيين الأبرياء، مما تسبب بسقوط مئات من الشهداء والجرحى»، هذا ما قاله الناشط الإعلامي محمد أبو عمر، من حمص، لـ «صدى الشام».

وأضاف: «في داخل حي الوعر توجد حديقة يتيمة تسمى العمري، كانت قبل الحصار المطبق على الحي مركزا ترفيهيا للأطفال، يقضون معظم أوقاتهم داخلها. لم يعلم هؤلاء الأطفال أنه سيأتيهم يوم تحتضن فيه حديقتهم أشلاءهم وأجساد أصدقائهم وذويهم. لكن هذا ما حصل بعد ما أظهره النظام من وحشية في قصف هذا الحي، الذي تحول إلى خزان بشري هائل للمدنيين النازحين من أحيائهم ومنازلهم في حمص القديمة».

وتابع «بدأ النظام باستهداف الحي بقذائف الهاون، وتدريجياً أصبح يقصفه بصواريخه العملاقة وطائراته الحربية وبراميل الموت التي لا ترحم أحدا. وهنا عندما يسقط شهداء لا يسمح النظام بدفنهم بالمقابر، وإن سمح يأخذهم لا ليدفنهم لكن ليقوم بالتمثيل بجثثهم ويسخر منهم قائلا إنهم إرهابيين، ما أجبر أهالي الحي على تهيئة الحديقة وحفر القبور بها ودفن مئات من الأطفال والرجال والنساء داخل هذه الحديقة، لتصبح مقبرة بين المنازل، تضم عددا كبيرا من أجساد أبناء مدينة حمص».

ولفت إلى أن «المحزن أنه عندما يرى الأطفال مكان تسليتهم الذي جمعهم مع أصدقائهم، يجهشون بالبكاء. وأنا شخصيا أجريت عدة مقابلات داخل المقبرة مع الأطفال، إلا أنهم لم يستطيعوا أن يتكلموا مكتفين ببكاء شديد». تابع أبو عمر قائلا: «إن هذا هو حال أطفالنا داخل الأحياء المحاصرة. نسأل الله أن يفرج عنا وعنهم عما قريب، وأن يقر الله أعيننا بنصر وفرج».

النظام وتسويات الوهم في الوعر

وفي سياق متصل، تحول حي الوعر المحاصر إلى ورقة تفاوض يحاول النظام استغلال تردي وضعه الإنساني، ضاغطا على الفصائل المسلحة المعارضة المسيطرة على الحي للانسحاب منه، كاتفاق حمص القديمة، بعد تسليم سلاحهم الثقيل.

> ممارسات النظام أجبرت أهالي الحي على تهيئة الحديقة وحفر القبور بها ودفن مئات من الأطفال والرجال والنساء داخل هذه الحديقة، لتصبح مقبرة بين المنازل، تضم عددا كبيرا من أجساد أبناء مدينة حمص

محافظ حمص، طلال البرازي، ممثل النظام، قال في تصريح صحفي، إن «حي الوعر قد يشهد خلال الأسابيع القليلة القادمة إبرام تسوية على غرار التسوية التي حصلت في حمص القديمة». لافتا إلى أن «موضوع التهدئة قائم منذ خمسة أو ستة أشهر».

وتابع «حيث سيتم تسوية ومعالجة وإعادة الأمان والاستقرار إلى حي الوعر، على غرار ما حصل في حمص القديمة، وتعود الحياة إلى طبيعتها، وفي مقدمتها سيادة الدولة والقانون. وعليه تكون هناك نتيجة واحدة، وهي لا سلاح ولا مسلحين في حي الوعر». مشدداً على أن «السلاح الشرعي والوحيد هو في يد الأمن والشرطة».

وأضاف «يوجد خطوات متقدمة، ولكن لم يتم بعد الاتفاق النهائي وتحديد موعد للتنفيذ، لكن الأجواء حالياً ملائمة». لافتا إلى أن «خدمات الماء والصحة والكهرباء والغذاء والتربية والتعليم في الوعر محققة بشكل جيد، وواقع الحياة الاجتماعية تحسن في الفترة الأخيرة من خلال بعض الخدمات التي قدمت للحي. والتجاوب من الأهالي واللجان المحلية مع المحافظة جيد، وكذلك استعداد سبعين بالمئة من اللجان الموجودة في الحي والمجموعات المسلحة لتسوية أوضاعها وتسليم سلاحها وإجراء اللازم. لكن حتى الآن لم نصل إلى اتفاق نهائي مبرم لإعلانه، ولكن هناك أجواء ايجابية جداً نقترب فيها من حل على أساس المصالحات وحسب توجيهات القيادة وبرنامج الحكومة».

بالمقابل، قال مصدر مطلع من داخل الحي، لـ «صدى الشام»، إن «النظام يحاول أن يحقق انتصارا إعلاميا في ظل الهزائم المتتالية التي لحقت به خلال الفترة الماضية، عبر تقديم انتصار على حي الوعر الصامد منذ أكثر من عامين تحت حصار خانق وقصف بشتى أنواع الأسلحة». موضحا أن «التفاوض إلى الآن يدور حول تسليم جزء من الأسلحة المتوسطة مقابل إخراج جميع معتقلي حمص، على ألا يسلم السلاح قبل إطلاق سراحهم جميعا».

وأضاف: «كما يجري الاتفاق على آليات إدارة الحي من قبل الفصائل المسلحة، وفتح الطرقات أمام المدنيين للدخول والخروج من الحي، دون خطر تعرضهم للاعتقال. إضافة إلى إدخال المواد الغذائية والطبية بشكل منتظم وكاف».

يشار إلى أن النظام سعى بشكل حثيث لعقد هدن مع المناطق المحاصرة، تعتمد على وقف إطلاق النار مقابل المواد الغذائية، ليقدمها إلى السوريين والعالم على أنها «مصالحة وطنية» تنهي الأزمة بينه وبين الشعب. إلا أنه عاد ونقض كل تلك الهدن إما بالقصف أو بإعادة الحصار، محاولا تحقيق مكاسب إضافية، ومراهنا على استمالته للمقاتلين عبر منحهم السلطة والمكاسب المالية جراء إدخال المواد الغذائية لمناطق سيطرتهم.

حدائق حي الوعر تتحول إلى مقابر لضحاياها (الانترنت)

خيارات الأسد داخلياً وخارجياً

د. بشار أحمد

مع تسارع وتيرة الانتصارات التي حققها الثوار في سورية، في الشمال والجنوب، وسقوط القطع العسكرية كأحجار الدومينو بعد هروب قادتها وتوجههم إلى الساحل ودمشق، وإعداد الثوار العدة للدخول إلى معاقل النظام في الساحل ودمشق، تتضاءل الخيارات التي يملكها بشار الأسد في حربه الوجودية ضد الشعب السوري، لتنحصر في خيارين لا ثالث لهما. يتمحور الخيار الأول حول البقاء في السلطة ومحاولة القتال للنهاية دفاعاً عن سلطته المنهارة على أمل البقاء فيها لأطول فترة ممكنة، في حين يتمحور الخيار الثاني بخروج الأسد خارج البلاد، إمّا هرباً بعد اقتحام معاقل سلطته في دمشق والساحل، وإمّا نفياً إلى الخارج مع من تبقى من أسرته، بموجب صفقة سياسية برعاية دولية يتم التحضير لها من قبل الدول الكبرى والفاعلة. أوّل الخيارات المطروحة داخلياً هو انسحاب الأسد مع من تبقى من رموز نظامه إلى الساحل السوري في سبيل إنشاء دويلته الطائفية، في حال سقوط العاصمة السياسية دمشق بيد الثوار. وهو ما قد يطيل من عمر الحرب ويجعلها أكثر ضراوة واستماتة من الطرفين. ومثل هذا الخيار طرح قبل سنوات، وتحديداً عندما وصلت عسكرة الثورة ذروتها وحققت خلالها كتائب الثوار انتصارات مهمة سقطت نتيجتها العديد من المدن والبلدات السورية بيد الثوار، حيث تم تداول هذا الخيار كثيراً من قبل الصحف العربية والغربية نقلاً عن المسؤولين الروس الداعمين الأساسيين للأسد ونظامه، والذين تحدثوا آنذاك عن نقل الأسد لأسلحة متطورة، ومن كل الأنواع بما فيها السلاح الكيماوي، إلى الساحل السوري تحسباً لخيار سقوط العاصمة دمشق بيد الثوار.

> تتضاءل الخيارات التي يملكها بشار الأسد في حربه الوجودية ضد الشعب السوري

وعلى الرغم من تداول هذا الخيار كثيراً منذ وقت مبكر من عمر الثورة السورية، إلا أنّ التطورات الكبيرة التي حصلت في السنة الأخيرة من عمر الثورة السورية، وتحديداً مع بداية عام ٢٠١٥، جعلت هذا الخيار مطروحاً وبشدّة. إلا أن رفض نسبة لا بأس بها من العلويين استضافة بشار الأسد وعائلته في حال سقوط العاصمة دمشق، وبعد تفريغ الساحل من شبابه الذين قضى معظمهم دفاعاً عن سلطة الأسد وحكم عائلته، يجعل هذا الخيار بمثابة انتحار للأسد وطائفته، كونه يشكل حافزاً كبيراً للثوار للانتقام منهم لاستضافتهم له بعد ارتكابه مجازر لا تحصى ولا تعد بحق الشعب السوري، وهو ما قد يعيد إلى الأذهان مآل الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، ليلقى الأسد مصير القذافي.

خيارات الأسد تضيق أكثر فأكثر (الانترنت)

ثاني الخيارات المطروحة يتمثل بفرار الأسد وأسرته إلى خارج البلاد، وهذا الأمر إما أن يكون بموجب صفقة سياسية يتم التحضير لها دولياً بهدف إيجاد حل سياسي في سورية يتخلى فيه بشار الأسد عن السلطة مقابل ضمان بقائه وأسرته حياً. ومثل هذا الخيار تم طرحه أيضاً منذ فترة ليست بالقريبة، إلا أن تعنّت الأسد، ومن وراءه إيران آنذاك، جعل خيار الحل السياسي بعيداً، وخاصةً خلال الفترة التي كان فيها ميزان القوة على الأرض يميل لصالح النظام وميليشياته. إلا أن الانتصارات الاستراتيجية التي حققها الثوار على الأرض في الفترة الأخيرة جعلت من خيار الحل السياسي بموجب صفقة يُنفى فيها الأسد إلى خارج البلاد، يطفو إلى السطح من جديد. وهذا الموضوع تعمل عليه الدول الكبرى، وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين وبعض الدول الغربية، وتمت مناقشته بشكل جدي في قمة الدول السبع التي عقدت مؤخراً في ألمانيا، بهدف الحفاظ على ما تبقى من نظام الأسد قبل انهياره الذي سيكون كارثة على سورية والمنطقة والعالم بموجب التصريحات الغربية.

كما يمكن أن يتحقق هذا الخيار من خلال هرب الأسد وما تبقى من أسرته وكبار رجال نظامه، إلى خارج البلاد تحت ضربات الثوار التي تقترب أكثر فأكثر من معقل النظام في العاصمة السياسية دمشق، ومعقل النظام الطائفي في الساحل. ومثل هذا الخيار يمكن أن يكون الخيار الأخير الذي يلجأ إليه الأسد في حال شعوره بقرب سقوط نظامه وسلطته.

أما الدول المرشحة لاستقبال الأسد وعائلته في حال هربه خارج البلاد، فتقف روسيا على رأس قائمتها، وهي التي شكلت الداعم الأقوى مع إيران لنظام الأسد، حيث حالت روسيا ثلاث مرات في مجلس الأمن دون صدور قرار ملزم بموجب الفصل السابع يطبق بحق الأسد ونظامه. ثم تأتي إيران في المقام الثاني، والتي توفر حماية مشددة لعائلة الأسد في قصره وفي تنقلاته الخفية. ومع عدم طرح هذا الخيار من قبل إيران رسمياً، ومع عدم إقدام إيران مسبقاً على استضافة أحد من داعميها، إلا أن الخيار الإيراني يبقى قائماً بقوة في حال قرر الأسد الهرب من سورية. كما أنّ هناك مجموعة من الدول التي قد تستقبل الأسد بعد هربه، كبعض دول أمريكا اللاتينية التي ترتبط بعلاقات جيدة مع نظام الأسد، كفنزويلا وكوبا، وهذا ما كانت قد أشارت إليه العديد من مصادر المعارضة السورية، والتي أكدت أنّ الأسد وبعد خسائره الكبيرة في بداية عام ٢٠١٣ أرسل مبعوثين إلى دول أمريكا اللاتينية لدراسة خيار لجوئه إليها في حال خروجه من سورية.

> الدول المرشحة لاستقبال الأسد وعائلته في حال هربه خارج البلاد، تقف روسيا على رأس قائمتها

المشهد السوري الذي يرسمه الثوار على الأرض، وبقوة السلاح، يجعل خيارات الأسد تضيق أكثر فأكثر، ليبقى خبر سقوط الأسد وانهياره التام هو الخبر الأهم الذي ينتظره الشعب السوري بفارغ الصبر.

النظام بطور الأفول وضرورة البديل الوطني؟!

عمّار الأحمد

يخسر النظام على كافة الجبهات. قد يوقف التقدم مصارعيه هنا وهناك لبعض الوقت، ولكنه سرعان ما يخسرها لاحقاً. قبالة ذلك تتقدم الجبهات ليس للحسم العسكري، بل وفق ما ترتأيه لها الدول الداعمة! هنا الإشكال بالضبط. فهم يدعمون من أجل العملية السياسية وليس من أجل إسقاط النظام. وحجتهم الكاذبة أن لا بديل عن النظام، ولا بد أن يبقى، والتغيير إن تمّ فسيكون لرأس النظام وحاشيته فقط.

بعيداً عما يرتأيه الداعمون، فإن النظام أظهر ضعفاً شديداً، وانفكاكاً متعاظماً عنه، فقد ارتفع عدد المتخلفين عن الخدمة الإجبارية بشكل مهول من اللاذقية مروراً بطرطوس ووصولاً إلى السويداء وفي كل المدن السورية. فالجميع يعرف أن النظام ساقط وأن التدخل الدولي والإقليمي الداعم له أو الداعم للمعارضة هو ما يبقيه؛ يمكن لمن يشكك بذلك إعادة مشاهدة الهروب الفوضوي للنظام من جسر الشغور، والتحدث مع جنود النظام بل وضباطه وسيعلمون أن جنود النظام وضباطه ينتظرون لحظة نهايته بفارغ الصبر.

> ارتفع عدد المتخلفين عن الخدمة الإجبارية بشكل مهول من اللاذقية مروراً بطرطوس ووصولا إلى السويداء وفي كل المدن السورية

التقدم الذي كسر الاستنقاع السابق في موازين القوى بدأ منذ سقوط إدلب، ولاحقاً في تحرك الجبهة الجنوبية، وفي هروب قوات النظام المقصود من تدمر لإفشال تقدم الشمال والجنوب عبر داعش بالتحديد. إذاً التقدم حصل، المشكلة أن لا المعارضة ولا القوى الثورية والسياسية استطاعت استثمار ذلك، وطرح رؤية وطنية جامعة. الرؤية التي تحدد للإسلام السياسي دوراً في السياسة شريطة التخلص من وهم الدولة الدينية، وتحدد بدقة العلاقة مع الكرد وما لهم وما عليهم انطلاقاً من كونهم أقلية قومية ومواطنين، وأيضاً بقي خطابها للأقليات الطائفية باهتاً؛ فهي قالت بوضوح شديد: وقوفنا إلى جانب النظام لأن البديل عنه ليس بأفضل منه! وما حدث في الهجوم على مطار الثعلة في السويداء أوضح ذلك، وبالتالي تلك الأقليات تريد وضوحاً شديداً بما يخص مصيرها المستقبلي، وكذلك لدينا الفقراء، فمساواة الدولة بالنظام لا يجذب أحداً وهو بكل الأحوال خاطئ كلية، وبنفس الإطار بما يخص أثرياء المدن، فما يطمئنهم خطاب يوضح أن مصالحهم مضمونة ولن يتعرضوا لأية انتهاكات في المرحلة التي تلي سقوط النظام.

ما ذكرته أعلاه هي مفاتيح أولية لخطاب وطني جامع؛ فالنظام يتلاشى وجميع السوريين يشعرون بذلك وينتظرون أفوله المشتهى. الأن، تقول أمريكا أنها ستخفض دعمها للمتدربين وتحدده بقتال داعش! وهناك تقارب سعودي روسي، وبوادر شقاق روسي عن النظام حيث رُحلّت عائلات روسية مؤخراً ولم تستخدم روسيا حق النقض في مجلس الأمن ضد استخدم النظام البراميل المتفجرة، وهناك كلام عن مؤتمر في الرياض أو هناك كلام عن مؤتمر للحل السياسي ويأتي بهذا الإطار تحركات دي مستورا، وبالتالي لا حسم عسكري ممكن، والحل السياسي وحده الممكن لسورية.

المشكلة أن الحل السياسي وفي ظل غياب رؤية وطنية وتزايد صلابة الجهادية على الأرض والاستثمار فيها من الدولة المحيطة ورغبتها في إضعاف سورية وليس إسقاط النظام سيعني أن أي حل سياسي سيكون حلاً ضعيفاً ولن يحقق أهداف الثورة، بل سيكون لتقييد السوريين بنظامٍ سياسي ربما سيكون طائفياً وهشاً وعرضة لمختلف أشكال الأزمات. فلن يسحب السلاح من الجيوش ولن تحدد بدقة العلاقة مع الكرد، وهكذا.

> الأقليات تريد وضوحاً شديداً بما يخص مصيرها المستقبلي

إذاً غياب رؤية وطنية لدى المعارضة وتسويفها في اتخاذ مواقف محددة من «المفاتيح» التي ذكرناها أعلاه، يحصر نشاطها فيما ترتأيه الدولة المحيطة. بهكذا معارضة لا يزول النظام بل يتجدد ضمن النظام القادم. زوال النظام يتطلب من المعارضة ومن القوى السياسية الثورية ومن الفصائل العسكرية المحلية وغير الجهادية أن تتبنى رؤية وطنية كما ذكرنا. بذلك وحده يمكن البدء بالتفكير بعقلية الدولة، وعقلية تطوير سورية بأكملها، وإلغاء أشكال التمييز، وتبني المواطنة كمدخل للعلاقة بين المواطنين؛ القوى السياسية الثورية بشكل خاص يقع عليها الانتباه لأفول النظام ولرداءة المعارضة ولخطر أمراء الدويلات، وخطر التدخل الخارجي. الرؤية الوطنية تنطلق من مصالح السوريين، وبما ينهي النظام ويفكك أجهزته الأمنية بصفة خاصة، ويعيد تشكيل المؤسسة العسكرية على أسس وطنية، والدستور والقوانين وفق مبدأ المواطنة.

هذا ما يجب أن يكون مرجعية الخطاب الراهن للقوى الثورية والعسكرية، وهناك كثير من القوى والأفراد يعملون بروحية هذه الأفكار، وفي كل سورية، في مناطق النظام أو الخارجة عنه، أو خارج سورية.

المرحلة الحالية مرحلة سقوط النظام. أفوله الواضح. وهي مرحلة اقتسام النفوذ الإقليمي والدولي على الكعكعة السورية. وهي مرحلة رسم شكل النظام القادم فيها. العمل الثوري والسياسي بوصلته أهداف الثورة وحقوق الناس، ورفض كل تبعية أو إخضاع لمصالح الدول الخارجية، والتخلص من العقدة السيئة أن الداعمين يحق لهم التدخل. الدولة الداعمة والأفراد، قاموا بذلك خدمة لمصالحهم فقط، وهم ينتظرون «جني المحاصيل». ومشكلتنا هنا بالتحديد، فهم يريدون تشكيل سورية القادمة على ما يشتهون، وبسبب الاختلاف في المصالح فإن سورية والثورة تتأخر عن إنهاء النظام. أقصد هنا لا يوجد مبرر جدي لعدم تحرك جبهة الجنوب وجيش الإسلام وحتى جيش الفتح الآن نحو المناطق التي أصبحوا على تخومها، وسبب التوقف تقريباً خارجي، ومن أجل منع اسقاط النظام. هذا يجب قوله، ولا يفيد بشيء التستر عليه، أو الصمت إزاء هذا التوقف.

نخلص أن القوى المعوّل عليها الآن لحسم الحل السياسي، وكي يكون حلاً وطنياً، هي القوى الثورية والعسكرية غير الجهادية، وهذا سيكون بتعارض مع مصالح المعارضة والدولة الداعمة والجهادية. إذاً، أفول النظام يتطلب من يسدل عليه التراب فقط.

المرحلة الحالية مرحلة سقوط النظام (الانترنت)

نبيل شبيب

شروق وغروب

السعودية وروسيا.. ومسار الثورة

من الواضح أن الاتفاقات السعودية - الروسية الأخيرة، بما يشمل قطاعات الطاقة النووية والتقليدية والتعاون العسكري ومجالات أخرى، تمثل قفزة نوعية في العلاقات بين البلدين، وتضيف بعدا آخر لما شهدته السياسة السعودية من تطورات منذ بداية عهد سلمان. وكانت الخطوة السابقة الأبرز على هذا الصعيد، ما حمل عنوان توافق سعودي-تركي-قطري إقليميا، علاوة على عاصفة الحزم في اليمن.

هل يمكن أن يترك التطور الجديد أثره على التعامل مع قضية سورية؟

تطوير العلاقات الثنائية بين موسكو والرياض اقتصاديا، مع مؤشرات إلى أبعاد سياسية وعسكرية مقبلة، يتزامن مع ما يتردد في الآونة الأخيرة عن تطور في الاتصالات الروسية-الأمريكية على صعيد التعامل مع قضية سورية. إنما لا ينبغي الربط بين هذا وذاك، فالتحرك السعودي لم يبدأ إقليميا ويتحرك الآن دوليا بالتوافق مع واشنطن، بل نتيجة خلافات بشأن التعامل مع إيران ومشروع هيمنتها في المنطقة. مما يشمل من الجانب الأمريكي، الاتفاق المتوقع حول الملف النووي الإيراني، وينعكس في امتناع واشنطن عن تحرك جاد لصد التمدد الإيراني الدموي ما بين سورية واليمن والعراق ولبنان. ولهذا اتخذ التحرك السعودي طابعا أقرب إلى التمرد على طبيعة العلاقات مع واشنطن عبر عشرات السنين الماضية، وتأتي الخطوة الحالية لتنقل هذا التحرك من مرحلة إلى أخرى، مما يمكن أن يأخذ مع مرور الزمن تبدلا في الخارطة السياسية للمنطقة، أو بشيء من التبسيط، يأتي فتح أبواب التعاون مع موسكو جوابا على تنامي تعاون أمريكي-إيراني لا يراعي أوضاع بلدان مجلس التعاون الخليجي والمنطقة العربية عموما.

على خلفية آثار مبدئية للتعاون السعودي-التركي في اتجاه أحداث المنطقة، لا سيما في سورية، يمكن القول بتوقع آثار إضافية في الاتجاه نفسه للتعاون السعودي-الروسي أيضا. ففي مقدمة ما يعبر عنه هذا التعاون أن حكومة الرياض تستخدم في هذه الأثناء لغة المصالح أكثر مما مضى، ولم يكن في إطار التقارب مع تركيا ما يشير مثلا إلى وجود مطلب سعودي بتقليص العلاقات الاقتصادية مع إيران، ولا وجود لذلك في العلاقات مع روسيا أيضا. ولو اعتبر ذلك شرطا لما وجد استجابة، فأنقرة وموسكو تمارسان علاقاتهما الدولية مع استخدام لغة المصالح أيضا.

الساحة السياسية الدولية تشهد في الوقت الحاضر أكثر من محور على صعيد قضية سورية، ويبدو أن الحصيلة ستكون حسب التفاعل بين هذه المحاور.

من ذلك تصعيد جديد في المواقف الأمريكية «الكلامية» تجاه الهمجية العدوانية على المدنيين من جانب بقايا نظام الأسد، على خلفية تكثيف الاتصالات الأمريكية الروسية، واقتراب موعد آخر لعقد اتفاق دولي حول الملف النووي الإيراني.

ومن ذلك وصول المحاولات الروسية والمصرية لإيجاد صيغة أخرى لما يسمى «المعارضة» السورية إلى طريق مسدود، وبقاء مشاورات دي مستورا في حالة «المراوحة» مكانها.

ومن ذلك استبقاء حجم الدعم الإقليمي الخارجي للفصائل الثورية في سورية عند حدود تمكينها من التحرك الفعال، ولكن دون تمكينها من نصر عسكري نهائي.

لا ينفصل ذلك عن الأوضاع على أرض سورية، عبر الغزل الدموي بين داعش وبقايا النظام، وتحرك مشبوه لفريق من الأكراد، «وحدات الحماية»، على الحدود مع تركيا بصورة تهدد تركيا نفسها علاوة على الثورة الشعبية، ثم التمرد المتصاعد ضد بقايا النظام في الساحل والقنيطرة، وتحول القوة الضاربة لبقايا النظام لعملية قتل جماعي مكثف بالبراميل المتفجرة، مما يثير ردود فعل دولية، كما يشير بيان أكثر من سبعين دولة إلى مجلس الأمن.

إن التفاعل بين هذه المحاور يتحرك نحو ما يسمى «حلاً سياسياً» بديلا عن تحقيق انتصار نهائي للثورة الشعبية ضد استبداد همجي لم يحمل قط صفة المشروعية. ومع غياب طرف «سوري» قادر على التفاعل السياسي الفعال مع مسار الثورة، لن يكون مثل ذلك «الحل السياسي» أكثر من افتتاح مرحلة نوعية جديدة في «الصراع»، وليس بداية مرحلة سياسية للاستقرار.

حتى الآن، لا يزال الائتلاف الوطني دون مستوى خوض «عملية سياسية» فاعلة تستثمر تطورات الساحة الإقليمية والدولية لتحويل المسار السياسي نحو تحقيق أهداف الثورة الشعبية، بدلا من حل سياسي ينهي الثورة.. مع «إسقاط النظام».

إصلاح الائتلاف داخليا عسير.. ولكن من الخطورة القول إن «تغييبه» عن الساحة هو الحل الثوري الصحيح، بل المطلوب تحرك يجمع بين تمثيل الفصائل الثورية تمثيلا سياسيا أفضل، وقوى سياسية أو «تجمعات» بقيت حتى الآن خارج إطار ما يوصف باللعبة الإقليمية والدولية، مع التواصل الهادف والضغوط الهادفة للارتفاع بالعمل السياسي للائتلاف إلى مستوى احتياجات المرحلة النوعية الحالية.. قبل فوات الأوان عليه، وليس على مسار الثورة التغييرية، التي دخلت التاريخ من بوابة التحرر ولن تغلق هذه البوابة حتى تتحقق أهداف شعب سورية في التحرر والكرامة والعدالة والأمن والتقدم.

أزمة الوقود تجمّد حياة المدنيين في المناطق المحررة .. والحل لدى الحكومة المؤقتة!

> تعاني المناطق المحررة من انقطاع الوقود، بعد قرار تنظيم الدولة الإسلامية تحريم بيع المحروقات إلى من وصفوهم بـ «المرتدين والكفرة»، ما أدى إلى شل عمل المشافي والمخابز وحركة النقل، وإن تم العودة إلى التهريب من مناطق النظام، فان ذلك لن يلبي حاجة الناس بالكامل، وليس هناك بديل عن تحرك الحكومة المؤقتة لتوفير المحروقات من تركيا وتأمين وصولها إلى المناطق المحررة

فاضل الحمصي

بعد فقد النظام السيطرة على مناطق واسعة في الشمال السوري، قطع عنها جميع مقومات الحياة، وكانت المحروقات من أبرز تلك المواد. بدأ الناس بتدبر أمورهم في بداية الأمر عبر اللجوء إلى التهريب من مناطق النظام، وكانت المحروقات حينها تتوفر، ولكن بأسعار باهظة.

منذ سنة ونصف تقريباً، ومع سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على معظم آبار النفط الموجودة في سوريا، بدأ التنظيم ببيع النفط الخام إلى المناطق المحررة عن طريق وسطاء، وشهد سوق المحروقات انفراجاً كبيراً، حيث باتت متوفرة بشكل كبير، وانخفضت أسعارها لتقارب أسعارها في مناطق سيطرة النظام. وكانت نقطة البيع الرئيسية في مدينة الباب، الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، حيث يتم تسليم النفط الخام إلى التجار الوسطاء، الذين يقومون بنقله إلى المناطق المحررة، وهناك يتم تكريره في "الحرّاقات" البدائية، ويتم إنتاج المواد الصالحة للاستخدام اليومي، كالبنزين والمازوت.

بداية الأزمة

بعد بدأ تنظيم الدولة هجومه الأخير على ريف حلب الشمالي، أصدر بعض شرعييه، كما تسرّب عن بعض العناصر، فتوى بتحريم بيع المحروقات إلى من وصفوهم بـ "المرتدين والكفرة". وقال سامي، وهو أحد العاملين في الحرّاقات التي تُكرر النفط الخام، إن "التنظيم قام بإبلاغ القرار إلى عناصره المختصين بشؤون النفط، كما قطع رؤوس 4 تجار من الوسطاء، الذين ينقلون النفط إلى المناطق المحررة". وأضاف: "بعد حادثة قطع الرؤوس، لم يعد أي تاجر يجرؤ على المغامرة بحياته لجلب النفط من تلك المناطق، وهذا ما أدى لانقطاعه بالكامل عن حلب وإدلب وريفي حماة واللاذقية".

> أحد العاملين في حراقات النفط : يبلغ سعر البرميل أكثر من ٧٠ ألف ليرة في حلب إن وجد، ويصل إلى ١٢٠ ألف ليرة في إدلب واللاذقية. أما ليتر البنزين، فقد تضاعف ليبلغ حوالي ٣٠٠ ليرة".

الحل الأمثل تحرك الحكومة المؤقتة لتأمين المحروقات من تركيا (الانترنت)

وعن أسعار المحروقات في الفترة الحالية، قال سامي: "كان سعر برميل المازوت يتراوح ما بين 15 إلى 20 ألف ليرة قبل هذه الأزمة، أما الآن فهو نادر جداً، وفي حال وجوده يبلغ سعر البرميل أكثر من 70 ألف ليرة في حلب، ويصل إلى 120 ألف ليرة في إدلب واللاذقية. أما البنزين، فقد كان سعر الليتر الواحد حوالي 150 ليرة سورية، أما الآن فقد تضاعف ليبلغ حوالي 300 ليرة".

تأثرت معظم جوانب الحياة اليومية للسكان في المناطق المحررة بأزمة المحروقات الحالية. وأبرز الجوانب التي تأثرت كانت المشافي والمخابز وحركة النقل. يقول الناشط الإعلامي عبد الرزاق أبو أحمد: "تم إغلاق عدد من المشافي نتيجة عدم توفر المازوت، كما أغلقت أكثر من 80% من المخابز المنتشرة في المناطق المحررة لنفس السبب، حيث يعتبر المازوت العصب الرئيسي لعملها، ما أدى لارتفاع سعر ربطة الخبز إلى أكثر من 200 ليرة سورية في حال تواجدها. كما علّق الدفاع المدني في إدلب عمله إلى حين توافر المازوت اللازم لتحريك الآليات. والدفاع المدني في حلب معرّض للتوقف عن العمل في حال نفاذ مخزونه من المازوت. أما حركة النقل بين المدن والقرى المحررة فقد انخفضت إلى ربع ما كانت عليه، وازدادت تعرفة الركوب إلى أكثر من ثلاثة أضعاف". وأضاف قائلاً: "حتى في بيوتنا، لم نعد قادرين على توفير الإضاءة ليلاً أو مشاهدة التلفاز، فنحن نعتمد بشكل رئيسي على المولدات التي تعمل بالوقود".

حلول متاحة:

يبدو الأفق مسدوداً في الفترة الحالية كما يرى عبد الرزاق، والذي يقول: "لا حل لهذه المشكلة حالياً إلا عن طريق العودة إلى التهريب من مناطق النظام. وهذا الأمر لن يلبي حاجة الناس بشكل كامل، وستستمر الأزمة وتطول، والحل الأمثل هو أن تتحرك الحكومة المؤقتة وتوفر المحروقات من تركيا وتأمن وصولها إلى المناطق المحررة. وحتى الآن، لم نرَ أي رد فعل رسمي من جانب مؤسسات المعارضة تجاه هذه الأزمة المتفاقمة".

الجدير بالذكر أن عدداً من المديريات والمؤسسات أصدرت بيانات رسمية تشير فيها إلى توقف عملها نتيجة انقطاع مادة المازوت، منها المنظومة الطبية في حماة ومديرية صحة حماة والدفاع المدني في إدلب.

عوائق اقتصادية للحل السياسي في سورية

أحمد العربي

يعد الموقع الجغرافي (الاقتصادي–البشري) من أهم المفاهيم الجيوسياسية، ويعني هذا الموقع العلاقة المكانية بين منطقة معينة وبين عناصر اقتصادية وبشرية ذات قيمة تقع خارج هذه المنطقة، في محيطها القريب أو البعيد. وتتمثل هذه العناصر في موقع المكان بالنسبة إلى خطوط النقل والمواصلات وعقدهم المختلفة، وكذلك موقعه بالنسبة إلى أماكن وجود الموارد الطبيعية والاقتصادية، وأماكن تركز المنشآت الصناعية ومناطق الإنتاج الزراعي وأسواق تصريف السلع والخدمات، ومناطق الكثافات السكانية المرتفعة. وأيضاً الموقع بالنسبة إلى الحدود وبؤر التوتر العالمي ومراكز الثقل الحضاري.

> في ٢٠١٢، شرعت كل من سوريا وإيران بتطبيق اتفاقية التجارة الحرة، وباتت السلع والمنتجات التي يجري تبادلها بين البلدين غير خاضعة للضريبة والتعرفة الجمركية

وتتفاعل هذه العناصر فيما بينها مشكلة منظومة من العلاقات المكانية الحيوية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تشكل الإقليم وتطوره وتفاعله مع محيطه، كما تحدد هذه العناصر أهمية الموقع الجغرافي (الاقتصادي–البشري) للإقليم ومدنه. جملة تلك العوامل هي ما تعطي سورية أهمية موقعها سياسياً واقتصادياً، وتجعلها محط أطماع دول الإقليم وفي قلب استراتيجياتها، كما أنها تمنح للنظام الحاكم في سورية مرونة عالية في التحرك بين محاور المنطقة وتوازناتها، وهي لعبة يتقنها آل الأسد جيداً.

و لعبت إيران دوراً اقتصادياً متواضعاً في سوريا قبل اندلاع الثورة، لكن دورها تطور بصورة متزايدة خلال السنوات الماضية مدفوعاً بمصالحها الاقتصادية التي باتت لافتة وتستحق الدفاع عنها. تغير موقع إيران بالنسبة لشركاء سوريا الاقتصاديين من دول الجوار منذ اندلاع الثورة لتحتل موقعاً جديداً. على سبيل المثال، تسببت المواقف المناهضة لنظام الأسد التي اتخذتها بعض دول المنطقة في تبديد أحد أقوى التحالفات الاقتصادية الناشئة، وهو التحالف الاستراتيجي الذي تطور خلال الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٤-٢٠١٠ بين سوريا وتركيا وقطر. في تلك الفترة حلت سوريا بالمرتبة الرابعة على صعيد استقبال الاستثمارات الأجنبية من الدول العربية، وخصوصاً من دول الخليج. ونتيجة لذلك، ارتفعت الحركة التجارية بين سوريا والدول العربية من ٥,٩ مليار دولار أمريكي في العام ٢٠٠٤ إلى ٣٨ مليار دولار أمريكي في العام ٢٠٠٥، كما ارتفع عدد المشاريع الاقتصادية التركية. وقدمت كل من تركيا وقطر دعماً سياسياً قوياً لحزب الله، الحليف الرئيسي للأسد في لبنان، في حرب الحزب مع إسرائيل صيف العام ٢٠٠٦، وتبرعت قطر بربع مليار دولار لدعم جهود إعادة الإعمار في بنت جبيل، بلدة لبنانية موالية لحزب الله. بالمقابل، كان الجمود الاقتصادي هو ما يطبع العلاقات السورية الإيرانية، وقد بقيت الاتفاقيات الموقعة منذ العام ١٩٩٠ بين الجانبين، والمتعلقة بتعزيز التعاون الاقتصادي وتبادل الخبرات وتشجيع الاستثمار، من دون تنفيذ حتى اندلاع الثورة في العام ٢٠١١.

بعد أن دمرت الحرب قسماً كبيراً من البنية التحتية والقطاعات الإنتاجية السورية، قامت إيران، وبخلاف بقية دول المنطقة، بإبرام الكثير من اتفاقيات التعاون والعقود الاقتصادية مع الحكومة السورية من أجل إعادة تشييد تلك القطاعات. شمل ذلك مجالات الخدمات والبنية التحتية والكهرباء والصحة والمطاحن والمواد الغذائية والقطاع المالي. فضلاً عن القروض التي أبرمت في العام ٢٠١٣ لتمويل المستوردات، بشرط أن تأتي نسبة كبيرة منها من إيران وعبر شركات إيرانية. وقد أعفت دمشق في تموز من العام ٢٠١٣، شركة إيرانية مختصة بتصدير المواد الغذائية من كل الرسوم والضرائب لدى دخول بضائعها إلى سوريا. كما سرت أنباء غير مؤكدة عن أن النظام السوري قام برهن ممتلكات وعقارات حكومية مقابل الحصول على القروض الإيرانية.

في العام ٢٠١٢، شرعت كل من سوريا وإيران بتطبيق اتفاقية التجارة الحرة، وباتت السلع والمنتجات التي يجري تبادلها بين البلدين غير خاضعة للضريبة والتعرفة الجمركية. ساهم ذلك بارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين من ٢٨٠ مليون دولار في العام ٢٠١٠، إلى مليار دولار في العام ٢٠١٤، بنسبة نمو تقارب ٢٦٠ في المئة في غضون أربعة أعوام. ولا يخفي الجانبين رغبتهما الكبيرة في الرقي بحجم المبادلات التجارية إلى ملياري دولار في العام ٢٠١٥، من خلال تسيير خطين بحريين مباشرين بين إيران وسوريا، كما صرح الملحق التجاري في السفارة الإيرانية لدى دمشق مطلع شهر أيار الماضي. قد لا يبدو حجم تبادل تجاري بقيمة ملياري دولار كعامل مؤثر في مقاربة إيران للملف السوري، وخصوصاً إذا ما قيس بأكثر من عشرة مليارات دولار هي حجم التبادل التجاري بين إيران والعراق على سبيل المثال، لكن النمو السريع للعلاقات التجارية بين البلدين وفي ظل حرب دموية، يبقى أمراً لافتاً، إذ يذكرنا بمصالح طهران في سوريا، وبحجم رهاناتها على اقتصاد البلاد بعد انتهاء الحرب.

فضلاً عن العقود المجزية التي تحظى بها الشركات الإيرانية حالياً في سوريا والتبادل التجاري المزدهر بين البلدين، تقع سوريا ضمن مخططات إيران البعيدة الأمد والمتمثلة في توسيع نشاطها في سوق الغاز الطبيعي العالمي. وقد نجحت إيران، مستفيدة من اعتماد النظام السوري على دعمها المالي، في توقيع اتفاقية بين البلدين في نهاية العام ٢٠١١ لمد أنبوب ينقل الغاز الإيراني عبر العراق وسوريا، ليجري تصديره عبر البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا. وفي حين أعاقت الحرب في سوريا تنفيذ ذلك المشروع الحيوي للمصالح الإيرانية، فربما يمثل انتهاؤها بهزيمة النظام السوري تلاشي آمال إيران في مد أنبوب الغاز وتعزيز حصتها من سوق الغاز الطبيعي العالمي.

> كان الجمود الاقتصادي هو ما يطبع العلاقات السورية الإيرانية، وقد بقيت الاتفاقيات الموقعة منذ العام ١٩٩٠ بين الجانبين، من دون تنفيذ حتى اندلاع الثورة في العام ٢٠١١

كما تبقى عين إيران على مرحلة ما بعد الحرب، وتحديداً على عملية إعادة الإعمار، حيث يوجد حالياً ملايين المنازل والمنشآت والبنى التحتية المدمرة في سوريا. وسوف تكون إيران مستعدة بدورها، في حال امتلكت علاقات طيبة مع النظام الحاكم في ذلك الوقت، للعب دور مهيمن في عملية إعادة الإعمار، وهي التي تصنف كأكبر منتج للإسمنت والحديد في منطقة الشرق الأوسط.

وطبعاً تلك التطلعات الإيرانية تصطدم بالمصالح التركية والقطرية، وحتى الروسية. فمد أنبوب الغاز الإيراني وزيادة حصتها السوقية يؤثر بشكل كبير على حصة قطر وروسيا من سوق الغاز العالمية، كما أن عقود إعادة الإعمار في سوريا تسيّل لعاب الأتراك، الذي يمتلكون شركات عملاقة في هذا المجال ولن يتنازلوا عنها بسهولة. لذلك، فإن كل من تلك الدول يعمل جاهداً لدعم الطرف الذي يمثله في الصراع السوري حفاظاً على مصالحه الاقتصادية وطمعاً بكامل الكعكة السورية التي لا تقبل التقاسم من وجهة نظرهم، وهو الأمر الذي يجعل إمكانية حل سياسي في سورية شبه معدومة.

تبقى عين إيران على عملية إعادة الإعمار في سوريا (الانترنت)

اقتصاد الناس

سوريا تتحسر على غياب قيادات بحجم الوطن

د.رفعت عامر

في حوار، احتوى على الكثير من المعاني والدلالات، بين رئيس الحكومة السورية، خالد بيك العظم، وقائد الجيش، عبد الكريم زهر الدين، في إحدى ليالي آذار من عام ١٩٦٣م، سرده د. سامي الخيمي كما سمعه، ونذكره هنا بتصرف:

قائد الجيش يتصل بخالد العظم ويبلغه عن ضابط في الجيش جمع عناصره متقدماً نحو دمشق في محاولة انقلابية.

رئيس الوزراء: هل أبلغته أن ترك الجبهة جريمة لا تغتفر؟

قائد الجيش: طبعاً، ولكنه لم يأبه إلى ذلك.

رئيس الوزراء: بلغه أننا حكومة شرعية منتخبة، ولم نعد نمثل الذين انقلبوا على عبد الناصر، «فليتق الله ويعود إلى معسكره».

قائد الجيش: اتصلت به ثانية وأبلغته ما قلت، ولكن بدون فائدة. الضابط «معند» وقال «ما في قوة بالأرض راح تمنعه من القدوم إلى دمشق».

رئيس الوزراء: هل تستطيع منعه؟

قائد الجيش: نعم، ولكن الجيش سينقسم.

رئيس الوزراء: بحفظ (بمعنى يسوي يلي بده اياه وانا مش سائل عن هل المنصب).

مناقشة وتحليل موقف الزعيم الوطني خالد العظم مقارنة مع سلوك حاكم سوريا الأسد:

من الحوار السابق يمكن لنا فهم موقف الزعيم خالد بك العظم، الذي ينطلق من قاعدة شرعية الحكم ودولة المؤسسات، عندما قال: «ألا يدري الضابط المنشق أن الحكومة في دمشق منتخبة ولا تمثل الانقلابيين»، فهو بذلك على قناعة وثقة بأن السلطة الشرعية المنتخبة لا يستطيع أحد تجاوزها، وأن جميع موظفي جهاز الدولة، مدنيين كانوا أو عسكريين، ملتزمون بهذا. فلم يكن الرئيس يتوقع سلوكا انقلابياً شاذاً من أي ضابط في مؤسسة الجيش. وفي قوله «فليتقي الله» دلل على أن الضمير والأخلاق حاضر في ثقافة وسلوك هذا الرجل. وطلبه بأن «يعود الضابط إلى معسكره» يعكس فهم الرئيس العميق لفلسفة القيادة وطبيعة العمل البشري، فلم يُخون هذا الضابط المنشق، واعتبر فعله خطأ يمكن تصحيحه وتجاوزه، وكان كافياً أن يتخلى الضابط المنشق عن قراره ويعود إلى معسكره دون أن يتحمل أي عقاب غير الذي تنص عليه القوانين واللوائح.

حاول قائد الجيش إقناع الضابط بالتراجع، فلم يقتنع، فما كان من رئيس الوزراء إلا الرد بقوله «بحفظ»، الذي كان يعني به ليس الطلب من الجيش بسحق هذا الضابط ومجموعته، بل بقبول رئيس الحكومة بالاستقالة والتخلي عن منصبه مقابل أن لا يحدث انقسام في الجيش وهدر للدم السوري.

قارنوا بين موقف رئيس الحكومة خالد العظم آنذاك، كيف كان مستعدا للتخلي عن المنصب، ومواقف حافظ الأسد وابنه من معارضيهم لمجرد قول أو رأي لا ينال إعجاب قواهم الأمنية، فكان كفيلا بقتلهم وسحلهم، كما فعلوا مع أطفال درعا في بداية الثورة عندما كتبوا على الجدران «جاك الدور يا دكتور» وما زال الأسد مستمرا بتدمير البلد حجراً وبشراً لأن الشعب طالب بالإصلاح والتغيير.

لقد نظر الزعيم خالد العظم إلى المنصب كوظيفة عمومية، مسؤولية وليست امتيازا، وهدفه خدمة شعبه. بينما تحولت الوظيفة في نظام الأسد الإداري إلى امتياز، والناس في خدمة موظفيه.

وفي حادثة أخرى مع الزعيم خالد العظم عندما توترت العلاقة بينه وبين رئيس الدولة القوتلي، عندما أراد الأخير تعديل الدستور من أجل التمديد لفترة رئاسية ثانية، فرفض العظم ذلك بالمطلق وشكل جبهة ضده، فأبعده وقت ذاك القوتلي عن رئاسة الحكومة، وعينه سفيرا في فرنسا. مع العلم أن تغيير الدستور عند القوتلي ليس قرارا أو أمرا من الأعلى، بل عمل إعلامي، سياسي، انتخابي قد ينجح به وقد يفشل.

بينما قام النظام الأمني في سوريا بتغيير الدستور خلال دقائق، وفي نقطة أساسية تتعلق بعمر الرئيس، ولم نسمع صوتا واحدا من داخل السلطة يحتج على ذلك.

وأخيرا في هذا السياق: قبيل وفاة الزعيم خالد العظم، سألوه عن وصيته فقال: «أن تدفنوني في بيروت». وهو الذي أحب دمشق وهواها، مسقط رأسه، لأسرة دمشقية أصيلة لعبت دور هاماً في تاريخ سوريا القرن العشرين. طلب ذلك لسبب واحد فقط، هو خوفه من أن يتقاتل مناصريه مع معارضيه، وقد تكون نتيجة ذلك نزفُ للدم السوري، بينما أباح الأسد الابن دماء الشعب السوري بكامله مقابل بقائه في السلطة.

أليس على سوريا بعد هذا كله، أن تتحسر على غياب قيادات كخالد العظم بحجم مشروع الدولة والوطن، وترك الساحة خمسين عاماً لرعاع وزعماء مافيات باعت الأوطان الذين دمروا فيها كل مقومات الحياة؟!

التاريخ الديموغرافي للجزيرة السورية

وجهات نظر متباينة، ودويلة كردية حذّر منها المؤرخون

يعيش في الجزيرة السورية عدد من الإثنيات العرقية والطوائف الدينية، وتعتبر المنطقة أرضا خصبة قصدها الأرمن قادمين من تركيا والأشوريون من العراق وبعض العائلات الشركسية قادمة من روسيا في ثلاثينات القرن الماضي. فهذه الرقعة من الأرض ليست حكرا على قومية بحد ذاتها، بل التنوع سيد الموقف هنا

عبد العزيز الخليفة

ومازال تمثال الطاغية موجودا في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد (خاص - صدى الشام)

كثرت الأحاديث عن منطقة الجزيرة السورية ونشبت الخلافات حول ماهيتها وتأصيلها العربي أو الكردي. وفي هذا الصدد، يقول الكاتب جمال باروت في كتابه (التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية): «المجتمع الكردي في الجزيرة السورية، نشأ نتيجة الهجرات من شمال سكة الحديد إلى جنوبها بعد ترسيم الحدود بين سوريا بحسب الاتفاق الفرنسي التركي».

ويضيف «باروت» في كتابه، أن «هذه الهجرة بلغت أوجها بين عامي ١٩٢٥ و١٩٣٩، إذ حدثت في هذه الفترة ١٧ ثورة كردية ضد السلطة التركية، وجميعها هزمت، إضافة لتشجيع سلطات الاحتلال الفرنسي الهجرة إلى الجزيرة بقصد استثمار المناطق الواسعة من الأرضي الصالحة للزراعة والتي يغذّيها عدد كبير من الينابيع، حيث ارتفع عدد الأكراد في الجزيرة السورية من ٦٠٠٠ نسمة عام ١٩٢٧، إلى ٥٤٣٤٠ نسمة في عام ١٩٣٩، ما يعادل ٥٠,٦٪ من سكان الجزيرة السورية».

ويتابع الكاتب أن «اجتياح القوات التركية للمناطق الكردية في جنوب تركيا، في الفترة بين ١٩٣٤ و١٩٣٨، كان من الطبيعي أن يزيد من إعداد المهاجرين إلى الجزيرة السورية، كذلك شجع الفرنسيون استقرار القبائل العربية في المنقطة، وسمحوا لكل شخص بأن يستثمر الأرض ٥ سنوات بملكيتها، ما خلق ملكيات كبيرة باسم شيوخ العشائر، حيث بدأت عملية تحول العشائر من راحلة إلى مستقرة. كما شجعت هذه الإجراءات على هجرة الأشوريون قادمين من العراق».

> ارتفع عدد الأكراد في الجزيرة السورية من 6000 نسمة عام 1927، إلى 54340 نسمة في عام 1939، ما يعادل 50.6 بالمئة من سكان الجزيرة السورية

تحذيرات محمد كرد علي

زار وزير المعارف في الحكومة السورية «محمد كرد علي» الجزيرة في عام ١٩٣١، وهو من أصول كردية، وقدم تقريرا لرئيس سوريا، تاج الدين الحسيني، قال فيه: «إن جمهرة المهاجرين في الحقيقة جاءت من أكراد نزلوا من الحدود، وأقترح إسكانهم في مناطق بعيدة عن حدود كردستان لئلا تحدث من وجودهم القريب أو البعيد، مشاكل سياسية تؤدي إلى اقتطاع الجزيرة، أو بعض منها، من جسم الدولة السورية، لأن الأكراد إن عجزوا اليوم عن تأليف دولتهم، فالأيام كفيلة بأن تنيلهم مطالبهم إذا ظلوا على التنامي نفسه، والإشادة بقوميتهم».

وأوضح كرد علي في تقريره أن «المهاجرين الأكراد يستوطنون على ضفاف أنهار دجلة والخابور وجغجغ والبليخ والفرات، ويقتطعون من شطوط تلك الأنهار ما يروقهم من المساحات. ولا يستبعد أن يأتي يوم ويتملكوها، مع أن تلك الأرضي من أملاك الدولة».

لكن السياسية المنفتحة على هجرة الأكراد لم تتغير في قبولهم وتسجيلهم في السجل المدني السوري إلى عام ١٩٤٣، حيث فرضت بعض القيود على تسجيل المهاجرين الأكراد اللذين ازدادوا بعد أن عمدت السلطات التركية إلى نقل عدد كبير منهم من جنوبي تركيا إلى الأناضول، ففضلوا اللجوء إلى سوريا والبقاء قرب مناطقهم بدل من الانتقال إلى الأناضول.

في عام العام ١٩٤٣ اندمجت الجزيرة بسوريا، وفشلت دعوات دولة الجزيرة التي حدثت بعد توقيع اتفاقية ١٩٣٦ بين سوريا وفرنسا بتشجيع من المخابرات الفرنسية.

وجهات نظر متباينة

الناشط الكردي المعارض (جهاد قامشلو) يعتبر مصطلح «المناطق الكردية»، الذي يتداوله الإعلام، مصطلحا طبيعيا ومناسبا لطبيعة تكوين المنطقة. فقال لـ «صدى الشام»: «إن الشعب الكردي موجود على طول الحدود الجغرافية بين سوريا وتركيا. والمنطقة امتداد طبيعي لكردستان المقسومة بين أربع دول، نالت سورية الحصة الأقل منها».

وتابع بالقول: «المنطقة الشمالية الشرقية شهدت حركة نزوح إليها من قبل العشائر العربية قادمة من العراق والسعودية، لكن هذه لا ينفي وجود سكان عرب وسريان قديمين في المنطقة. بالإضافة لقيام نظام حزب البعث بتوطين آلاف العائلات العربية القادمة من الرقة في منطقة الشريط الحدودي من بلدة تل تمر حتى المالكية».

ويرى (قامشلو): «إن الخطاب السياسي لأكراد سوريا بشقيه لا يطمح إلى استقلال، فالمجلس الوطني الكردي ممثل بالائتلاف الوطني، وحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) ينادیان بمفهوم الأمة الديمقراطية وفكرة التعايش بين جميع المكونات والتشكيلات، والحزب العسكري مكون من الكرد والعرب والسريان».

وردا على سؤال حول طموح الشارع الكردي بقضية الاستقلال، أجاب (قامشلو): «بعد سنوات من الظلم وعدم اكتراث الغالبية لمظلومية الشعب الكردي، هناك على المستوي الشعبي طموح كبير للاستقلال وتشكيل دولة خاصة. مع أن هذا لا يمثل موقفي الشخصي بالضرورة، ولكنه حقيقة».

«لا يوجد في سوريا مناطق كردية، أنما يوجد مناطق سورية» هكذا يخلص القصة كلها أبو عمر الحسكاوي، عضو اتحاد شباب الحسكة. «لن أغوص في التاريخ. لكنه في تحديد هوية المنطقة، لا يوجد إي مبرر منطقي للقول عنها أنها مناطق كردية. فالمنطقة بالنسبة للتركيبة الديموغرافية لا يوجد فيها أغلبيه سكانية كردية. وتاريخيا، أغلب المدن هنا تسمى بأسماء سريانية قديمة وليست كردية. والكردية هي ترجمة حرفية للمعنى العربي للاسم، كمدنية رأس العين التي تسمى بالسريانية «ريشعينا»، وترجمت الكلمة إلى الكردية فأصبحت «سركاني»، يعني رأس العين بالعربي. وهنا لا بد من ذكر مدنية تل أبيض، والتي ترجمت بشكل حرفي إلى «كري سبي»، والتي تعني تل أبيض بالعربي.

وتابع أبو عمر: «إن الأكراد ظلموا من نظام الأسد، كحال كل السوريون، وليس من قبل العرب أو أي مكون آخر. وعدد المعتقلين العرب في سجون النظام أكبر من عدد الأكراد. قبل الثورة، كان النظام يتهم أي معارض عربي أنه صدامي، وبعد الثورة أنه داعشي. بينما تنسيق النظام مع حزب الاتحاد الديمقراطي حمى الأكراد من الاعتقال وسلط على راقبهم سوط الحزب».

بالنسبة للحركة السياسية الكردية، يقول «أبو عمر»: «إن الخطاب السياسي الكردي غريب جدا ويدعوا إلى النفور من قبل باقي مكونات سوريا. المجلس الوطني الكردي مثلا يطالب الائتلاف الوطني بالتخلي عن اسم العربية في الجمهورية العربية السورية، ويطلق على كل الشمال السوري كردستان سوريا. والواقع إنه لا تتوفر أغلبية كردية بالجزيرة السورية، فكيف بكل شمال سوريا؟!!».

ويضف أبو عمر الحسكاوي: «إن الشق الثاني هو تيار حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) القريب جدا من النظام، وقد ارتكب من الانتهاكات بحق الأكراد والعرب في الجزيرة الكثير، لكنها كانت ضد العرب بشكل أوسع، ووصلت إلى تغيير كل ما هو عربي في الحسكة، فقط للقول إنها كردية، كحال جبل عبد العزيز، الذي اخترع له الحزب أسم جبل (كزوان)».

> إن اسم الحزام العربي أطلق على مناطق مزارع الدولة التي أقرها مؤتمر حزب البعث في عام ١٩٦٣، والذي قرر إنشاء مزارع للدولة على طول الحدود السورية التركية بطول ٥٠ كم وعرض ١٠ كم، وعرفت محلياً باسم خط العشرة

قصة الحزام العربي

يقول الناشط السياسي المعارض، نصر سفوط المسلط: «إن اسم الحزام العربي أطلق على مناطق مزارع الدولة التي أقرها مؤتمر حزب البعث في عام ١٩٦٣، والذي قرر إنشاء مزارع للدولة على طول الحدود السورية التركية بطول ٥٠ كم وعرض ١٠ كم، وعرفت محلياً باسم خط العشرة. بينما أطلق الأكراد عليها أسم الحزام العربي، في إشارة لمقترح قدمه الملازم محمد طالب هلال إلى ذات المؤتمر، حيث أبدى في مقترحة تخوفا من توافد الأكراد إلى سوريا وانتفاعهم بأرضي الدولة، لكن مؤتمر البعث رفض المقترح».

في هذه الصدد، أوضح «المسلط» الأرقام التي تتحدث عن مساحة الأرضي التي استولت عليها الدولة السورية بموجب قانون الإصلاح الزراعي قائلاً: «إن عدد المالكين اللذين استولت الدولة على أراضهم لصالح المنتفعين من الفلاحين هم ٨١٤ مالكا منهم ٢٤٥ مالكا من الأكراد ما يعادل ٣٠,٩٪ من المجموع العام، كما استفاد من القانون ١٢٥٧٥ عائلة كردية من أصل ٦١٩٧٦ عائلة استفادت منه، ما يعني أن عدد الأسر الكردية التي استفادت من قانون الإصلاح الزراعي ٣٠,٩٪ من المجموع العام».

وفيما يتعلق بقضية القرى العربية التي تعود «للغمر»، الذين غمرت قراهم المياه بعد إنشاء سد الفرات، فيبلغ عددهم حسب الأرقام المتداولة ٢٢ ألف عائلة، يقدر عددها بنحو ١٢٢ آلف نسمة. نقلت الحكومة السورية بعضهم إلى مناطق في خط العشرة بالجزيرة السورية. يقول «المسلط» عنهم: «إن عدد قرى العرب الغمر في محافظة الحسكة هي ٤٢ قرية فقط، أي ما يعادل ٢,٤٥٪ من قرى المحافظة. وبالتالي فهي لا يمكن إن تغير شيئا ديمغرافيا على الأرض لصالح العرب، لأن نسبتها متدنية جدا».

> الهوى الاجتماعي لدى الكرد السوريين قائم على ترسيخ الحلم الكردي، ولكن غالبية السياسيين الأكراد يرون أن أحلاماً كهذه صعبة التحقيق

الدولة الكردية بين الواقع والممكن

يتحدث الخبير في شؤون الجغرافية السياسية ومنسق مركز التنمية البيئية والاجتماعية، عصام خوري، لـ «صدى الشام»، عن فرصة إقامة دولة كردية قائلاً: «إنها معقدة الاحتمالات، ومن الصعب تحقيقها بدون عواصف من الدم. قد لا تهدأ هذه العواصف أبداً، كما نرى الآن. وهذا أمر أدركه القياديون الأكراد، كصالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، لذا دعا لإدارة ذاتية تكون تابعه للدولة السورية، خاصة بعد فهم القياديين الأكراد لعجز حكومة كردستان العراق عن الاستقلال».

الخلافات الكردية-الكردية ليست وليدة النزاع العسكري الحالي، بل أن لها عمقها الحزبي والاجتماعي. وتابع «الخوري» موضحا كلامه: «إن الأكراد، كعموم الكتل السياسية، في مرحلة السعي للنضج السياسي. لكنهم بكل تأكيد منظمون أكثر من العرب، ولكنهم يحتاجون فترات زمنية من العمل السياسي الممنهج والعلني لتتبلور رؤيتهم السياسية والحزبية».

في المقام، ينوه «الخوري» إلى أن «الهوى الاجتماعي لدى الكرد السوريين قائم على ترسيخ الحلم الكردي، ولكن غالبية السياسيين الأكراد يرون أن أحلاماً كهذه صعبة التحقيق. إذ أنه حتى كردستان العراق المؤهلة أكثر من غيرها في المنطقة لم تحصل على ذلك. وفي سورية، الواقع شديد التعقيد، لأن الأكراد ليسوا منعزلين عن العرب والأشوريين والسريان.

كردستان سوريا (الانترنت)

مجد شربتجي لـ«صدى الشام»:

المرأة السورية لازالت تمتلك زمام المبادرة.. وغياب الرعاية عن مخيمات اللجوء السورية في لبنان يفاقم من حالات استغلال السوريات

بدأت مجد شربتجي نشاطها السلمي مع بداية الثورة السورية، حيث كانت من أوائل النسوة اللواتي نفذن اعتصامات أمام المحاكم في دمشق، للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين. تعرضت للاعتقال مرتين، وكانت أول امرأة معتقلة في داريا. توفي زوجها المعتقل تحت التعذيب سنة ٢٠١٤، والذي اعتقل أساساً أثناء قدومه للاستفسار عنها وهي رهن الاعتقال.. مؤخراً وقع الاختيار عليها لتنال جائزة «أشجع امرأة في العالم» للعام ٢٠١٥، الجائزة التي تقدمها وزارة الخارجية الأمريكية سنوياً ... «صدى الشام» أجرت معها هذا الحوار لتسألها عن ترشحها للجائزة ودورها في عمل المنظمات التي تدعم المرأة السورية

حاورها: مصطفى محمد

الناشطة السورية مجد شربتجي

*** كيف تم ترشيحك لنيل «جائزة أشجع امرأة بالعالم»، التي تقدمها الخارجية الأمريكية؟**

تم ترشيحي من قبل السفارة الامريكية، في مدينة «استانبول» التركية، وبعد أن رشح اسمي اجريت معي عدة لقاءات، بالإضافة إلى قيامهم بدراسة عني لمدة ثلاثة أشهر، تتضمن هذه الدراسة كلاً من توجهاتي، ونشاطي وعملي، وبعد كل تلك الاجراءات اخذوا القرار بأن يكون اسمي من بين أحد الفائزات بهذه الجائزة.

*** بمجرد أن تكون الجهة المقدمة للجائزة، جهة أمريكية، باعتقادي سيكون ذلك مسؤولاً عن احداث خلط لدى الكثير من السوريين، سيما وأن أغلب السوريين لايثقون بالحكومة الامريكية، ماهو ردك هنا؟**

صحيح، في بداية الأمر ترددت في قبول الجائزة، لأنها من الحكومة الامريكية، سيما وأن الحكومة الأمريكية أبدت تخاذلاً تجاه معاناة الشعب السوري، لكن وبعد مشاورات ومحاكمات قمت بها، وجدت في الجائزة منبراً لإيصال أصوات الكثير من السوريين، وهذا ماحسم الجدل بالنسبة لي.
عموماً كان هناك انقسام في الجمهور السوري، أو لنقل في الأوساط التي أنا على احتكاك بها، وكما اسلفت لك قبولي بها كان بغرض خدمة القضية السورية العادلة، لكن هذا لايعني في حال من الأحوال، أني راضية عن السياسة الامريكية، وقبل استلامي الجائزة في امريكيا، شرحت لهم معاناتنا، وانتقدت تخاذلهم علناً، وذلك خلال لقائي بالمسؤولين هناك، ونهجت نهج عدم السكوت عن الخطأ، وقلت لهم ذلك صراحة.

*** لو ابتعدنا عن موضوع الجائزة، واتجهنا إلى منظمة النساء الآن، التي تتولين اداراتها، ماهو عمل هذه المنظمة؟**

قمنا بتغير اسم المنظمة من سوريات من أجل التنمية سابقاً، إلى النساء الآن من أجل التنمية، وذلك بسبب قوانين الارهاب، والاشكاليات في البنوك الفرنسية، لأن منظمتنا مسجلة في فرنسا، هذا في البداية.
أما عملنا، فهو يصب لصالح تمكين المرأة السورية، على كافة الجوانب «الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية»، بالإضافة إلى عملنا في مجال الدعم النفسي للطفل أيضاً، كما ونهتم في مجال التمكين الأسري.

> «النساء الآن» منظمة تعمل لتمكين المرأة السورية على كافة الجوانب

*** هل يقتصر نشاطكم في المنظمة على لبنان، أم أنكم تتواجدون في الداخل السوري؟**

لدينا مراكز في الداخل السوري في المناطق المحررة، في الغوطة في ريف دمشق، وفي محافظة ادلب، علاوة على تواجدنا في لبنان.

*** من أين تحصلون على الدعم المادي الذي من خلاله تقومون بإنشاء هذه المشاريع الصغيرة؟**

من منظمات حقوق انسان، دولية وغير دولية.

*** عند الحديث عن المرأة السورية ودورها في الثورة، وانت من أوائل السوريات اللواتي انخرطن في العمل الثوري، كيف تقيمين اسهامات المرأة السورية في الثورة؟**

للمرأة السورية دور كبير في هذه الثورة، ولهذا نحن في المنظمة نحرص على اعطاء المرأة الأدوات، ومن ثم نترك الخيار لهم، وهذا من علمنا بمدى صلابة المرأة السورية، التي قدمت سواء في الداخل وفي الخارج.
المرأة السورية كانت ولازالت الأم التي ضحت، والزوجة التي تربي في غياب المعيل، وحالياً وخلال اقامتي في لبنان اشاهد الكثير من العوائل السورية بدون معيل، بالتالي وقع على عاتق هذه المرأة اعالة الاسرة، وتربية الأولاد، وعلى الرغم من ذلك نشاهد هنا الاصرار، والرغبة.

*** من خلال تواصلك المباشر مع اللاجئين السوريين في لبنان، كيف توصّفين وضع اللاجئ السوري في لبنان؟**

أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان سيئة للغاية، المخيمات المتواجدة لا تتبع لأي جهة، أي لم تتبناها الحكومة اللبنانية، ولا مفوضية الأمم المتحدة، وهذا مايفاقم من عدد حالات الاستغلال التي يتعرض لها السوري، ولاسيما استغلال النساء جنسياً أو لفظياً، وأؤكد أن هذا الاستغلال في تزايد لعدم وجود الجهة الراعية لهذه المخيمات.

> حالات استغلال النساء في لبنان تتزايد لعدم وجود جهة راعية للمخيمات

المخيمات متمركزة بشكل عشوائي، والناس تقوم برعاية أنفسهم، فضلاً عن غياب التعليم، والقوانين اللبنانية في حالة تضييق متواصل على المواطن السوري، لارتباط البلدين سياسياً، و تدخل حزب الله في سوريا، وأبعد من ذلك من يمسك بزمام لبنان هم في الغالب أسماء على عداء مع فكرة التواجد السوري في لبنان، قد يكون وضع اللاجئ في كل بلدان العالم حرجاً، إلا أن وضع اللاجئ السوري في لبنان هو الاسوأ.

*** تطرقت في حديثك عن حالات استغلال جنسي للمرأة السورية في لبنان، هذه الحالات محدودة، أم هي متواجدة بكثرة؟**

بالنسبة لموضوع الاستغلال الجنسي أو اللفظي، المرأة تتعرض للاستغلال كما هو معروف في حالة الحروب، وفي لبنان الكثير من السوريات فقدت معيلها، ولاوجود لفرص العمل، بالمقابل هذه المرأة بحاجة إلى العمل حتى تستطيع اعالة أطفالها، ومن هنا قد تتعرض هذه المرأة إلى الاستغلال الجنسي، في سبيل الحصول على بعض المال، أما عن حجم هذه الظاهرة ومن خلال مشاهدتي أستطيع أن أقول أنها تحدث بمعدلات عالية، ولكن لا أملك أرقام.
عموماً هنالك نظرة لدى سكان البلد المضيف للمرأة السورية، على أنها امرأة سهلة المنال، وهذا مالمسته من خلال القصص التي أخبرنا عنها من النساء السوريات المستفيدات من منظمتنا.

وهنا اريد التنويه إلى أني لا احبذ أن أرى المرأة السورية على أنها الضحية، والضعيفة والمستغلة، على الرغم من معاناتها من كل ماسبق، إلا أنها لازالت تكافح وتناضل من أجل الحفاظ على استمرار الحياة، وهذا مالمسناه في منظمة النساء الآن، من خلال النماذج التي نحن على احتكاك معها هنا في لبنان، على سبيل المثال تعرض أحد مراكز المنظمة في الداخل السوري للقصف أكثر من مرة، ومع ذلك فالنساء هناك استطعن أن يعاودن عملهن من جديد.

*** تريدن القول أن المرأة السورية لازالت تمتلك زمام المبادرة؟**

تماماً هذا ما أريد قوله، المرأة السورية أثبتت للعالم أجمع شجاعتها.

لويز عبد الكريم لـ«صدى الشام»:

الثورة بدأت ثورة شعب ثم تحولت لحرب.. والحل بات بيد المجتمع الدولي

أخذت الفنانة لويز عبد الكريم موقفاً مؤيداً للثورة السورية منذ بدايتها، وهي من الداعين لإرساء دولة مدنية يعيش فيها الجميع. غادرت سوريا بسبب ملاحقة النظام السوري للناشطين والمثقفين السوريين الداعمين للثورة، وانتقلت للعيش خارج البلاد... «صدى الشام» أجرت معها هذا الحوار

حاورها: محمد بيطار

*** ثورة.. أزمة.. حرب... تعابير مختلفة تطلق على ما يحدث في سوريا ماذا تسمي لويز ما يحدث في سوريا اليوم؟**

بدأت ثورة شعب لاستعادة كرامته المسلوبة من قبل نظام ديكتاتوري يستأثر بحكم مفاصل البلد.. و تحولت فيما بعد إلى حرب قوتها الفقراء من البشر من أجل مصالح دولية..

*** في بداية الثورة وجهت لويز باستمرار رسائل للشعب السوري عبر اليوتيوب اختفت في الفترة الأخيرة هل تخلت لويز عن الثورة؟**

الرسائل التي وجهتها للفئة الصامتة في فترة أوج الثورة كانت نابعة من إيماني بأن الإعلام المسمى على الثورة و السياسيون الذين تصدروا المشهد المعارض لنظام الحكم لم يوجهوا إي اطمئنان للنسبة الأكبر في سوريا و التي وقفت على الحياد من كل ما يجري.. ما يحدث الآن هو حرب و هي لا تشبه بأي شكل ما كنا نحلم به في بداية الثورة.

> الإئتلاف ليس وطنياً وهو لم يكن انتاجاً سورياً

*** هل تعتقدين أن الشعب السوري قادر على التخلص من ألم وأحقاد ما خلفته الحرب التي اشتعلت عقب انطلاق الثورة؟**

الجروح الآن مازالت مفتوحة و سيطول الوقت حتى تلتئم و تتماثل للشفاء.. نحن بحاجة عقود من الزمن للتخلص من براثن الماضي المريض الذي عاشت فيه مجتمعاتنا .. و ما اشتراك بعض الشباب السوري في هذه المقتلة إلا من مخلفات ماض سحيق لم يتم التخلص من تخلفه و أثاره ونحن بحاجة الى جمعيات كبيرة مهتمة بالطفل و المراهق كي تعالج الأجيال التي عاصرت الحرب.

*** ما رأيك بالإئتلاف السوري المعارض؟**

لم يكن إنتاجا سوريا و بالتالي لم يكن وطنيا.. هذا فضلا عن ان المجتمع الدولي لا يثق لا بالائتلاف و لا بالمجلس من قبله.. و لم يتم اتفاق أي من الفرقاء فيه على برنامج سياسي واضح للخروج بسوريا من أزمتها..

*** ما رأيك بالفصائل المسلحة على الأرض وإدارتها للمناطق المحررة؟**

لم تتبع لقيادة عسكرية سياسية واحدة و بالتالي لم تكن على قدر المسؤولية.. للأسف.. و مع العلم أنني من مؤيدين السلمية إلا ان أغلبيتنا توسمنا خيرا في بعض تلك الفصائل .. و برأيي زاد القتل و التطرف بوجودها و هذا لا ينفي أبدا أن الدفاع عن النفس هو حق مشروع..

> لويزعبد الكريم: ما يحدث الآن حرب لا تشبه ما كنا نحلم به

*** هل قتل المال السياسي ثورة الكرامة وحاول تحويلها لثورة جياع؟**

طبعا.. رغم كل المجهود الذي يبذله الشباب المدني لاستكمال مسيرة الثورة نحو الكرامة و العدالة الاجتماعية.

*** هل تعتقد لويز أن سوريا في طريقها للتقسيم ولماذا؟**

حقيقة هذه الفكرة ترعبني.. و ليس عندي رأي فيها.

*** ما الحل في سورية برأيك ؟**

طاولة المفاوضات هي الحل و لكن السؤال من سيفاوض النظام ؟ الكتائب المسلحة لا تخضع لقيادة سياسة عسكرية و لا التشكيلات السياسية كانت النظير المنطقي للنظام.. الحل بيد المجتمع الدولي في وقف الحرب و إنهاء هذه المقتلة التاريخية.

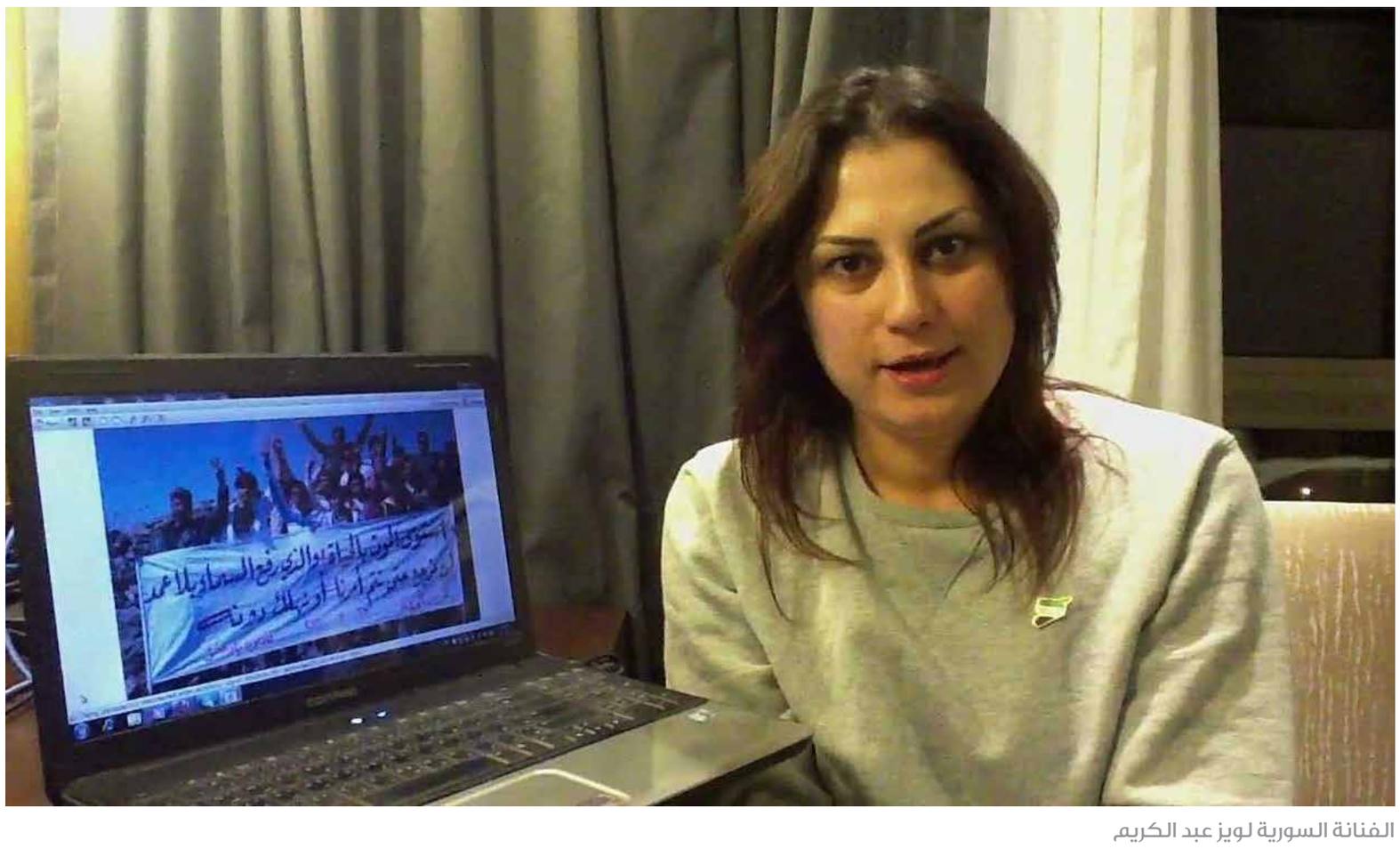

الفنانة السورية لويز عبد الكريم

بالسوري

الفصيح

بلش رمضان، كل عام وانتو بخير، ومتل كل رمضان بلشت الدعاوي على اللي وصل البلد لهالمواصيل، الناس تعبانة، الناس مو لقيانة نكشة، الناس ما بقا عندها شي تاكلوا، بس مع هيك عم يحمدوا الله، شعب بيستحمل لأنو عندو حلم كبير، حلم إنو يخلص هالخراب كلو وترجع سوريا، هلأ هي ما رح ترجع متل ما كانت، بس رح ترجع لصحابها، يعني بتروح هالعصابة ويرجعوا الناس على بيوتهن، يا حسرتي في ناس كتير ما بقا عندهن لا بيت ولا شي، كلو راح، وفي عيلات كاملة راحت ما بقي منها حدا، خطي نحنا شو تعبنا وشو خسرنا، بس طولوا بالكن شوي، ما شاء الله الدراما السورية طاحشة طحش، إيييه، شو بدنا بكل شي صار المهم الدراما شغالة، شي عشرين مسلسل كل واحد أبيخ من التاني، كزب وعلاك مصدي، ومسخرة، وتشليط، يا لطيييف قديش في تشليط، ممثلين وممثلات ما تقول عايشين بالبلد مبسوطين وعاملين عمليات تجميل، ومرتاحين، الله وكيلكن بتفتحوا التلفزيون من الصبح للمسا وما بيخلصوا المسلسلات، لأ وأحلى شي لما يقولوا ع التلفزيون إنو المسلسل يعالج بعض جوانب الأزمة اللي تتعرض لها سوريا، بلله شو، يعني لما تقولوا في نازحين وتوزيع مساعدات بتكونوا عم تحكوا ع الأزمة!! طيب يا فنانين والبراميل المتفجرة مو أزمة؟ ليش ما حكيتوا عليها؟ ماشي بلاها البراميل، طيب هالقصف اللي شغال ليل نهار على كل مكان مانو أزمة؟ طيب إنو شو اسمو لساتو قاعد ع الكرسي وعم يقتل بالناس مو أزمة، قلتولي أزمة ما هيك، الله يلعنكن، وأزمة تخلع رقبتكن واحد واحد ووحدة ووحدة، رمضان كريم ع السوريين، حتى لو فطروا خبزة وحبة بندورة، بس لا تضحكوا عليهن، ولا تكزبوا عليهن، لأنو ما بقا حدا يقدر يكزب علينا، خلاااص.

واحد سوري

من هنا وهناك

إيران من الداخل

بثت قناة العربية سلسلة من التقارير التي ترصد الأوضاع داخل إيران، وتسلط الضوء على بعض الجوانب الخفية من جمهورية الرعب والطائفية الأولى في العالم. أحد تلك التقارير يتحدث عن وجود منتي ألف موزع خمور، بالإضافة إلى ستة ملايين مدمن على الكحول، وكل هذا رغم العقوبات الرادعة التي يفرضها القانون الإيراني على شاربي الخمور، فهو لا يكتفي بسجنهم شهراً بل يضاف إليه مئة جلدة وغرامة مالية كبيرة. ومع هذا فالإيرانيون المدمنون يشكلون ما نسبته أكثر من عشرة بالمئة من عدد السكان. أحد الصحفيين كتب معلقاً: شيء طبيعي جداً، لأنه كي يحتمل المرء العيش في ظل ولاية الفقيه المعتوه فلا بد أن يكون مدمناً، وإلا كيف تستقيم أن يقود هذا الإرهابي دولة؟

يلعن روحك

مقطع فيديو التقطه أحد المواطنين الكويتيين في إحدى المدن الألمانية حقق خلال يومين آلاف المشاهدات على موقع يوتيوب، وهو يصور محلاً غريباً من نوعه لأحد اللاجئين السوريين في ألمانيا. الغرابة لا تكمن فيما يقدمه المحل، لكن في تسميته. فصاحب المحل، الذي ظهر متحدثاً في مقطع الفيديو، أطلق على محله تسمية «يلعن روحك يا حافظ على هالجحش اللي خلفتو»، وهي ماركة تجارية لم يسبقه إليها أحد، ويمكنه مستقبلاً أن يؤسس سلسلة محلات في كافة المحافظات السورية تحت هذه التسمية، ونحن نضمن له أن يحقق مبيعات كبيرة.

هنا سوريا

عرضت قناة أورينت حلقة خاصة من برنامج هنا سوريا الذي تقدمه المذيعة رولا حيدر، بمناسبة مرور ثلاث سنوات على بدء عرض البرنامج. وقد قدمت القناة في بداية حلقتها تقريراً يرصد الانتقادات التي طالت البرنامج وردود الأفعال، بل والاتهامات التي وجهت للبرنامج وللقناة. وللأمانة، فقد كانت القناة حيادية في تقريرها، وعرضت بشفافية كل ما قيل عنها، لكنها عندما دخلت في النقاش اختارت ضيوفاً يقفون إلى جانبها ويدعمونها، ويبرئون ساحتها من كل تلك الاتهامات. ورغم الملاحظات الكثيرة التي يمكن سوقها على مضمون البرنامج وطريقة عرضه، إلا أنه وللأمانة يبقى واحداً من أهم البرامج التي تعالج المواضيع السورية.

لا تكونوا ساذجين

تبادل بعض السوريين مقطع فيديو يظهر فيه عضو مجلس شعب النظام، أنس الشامي، وهو غاضب وينتقد وقوف إيران على الحياد وعدم قيامها بالدور المطلوب منها في تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك مع النظام. وقد هلل البعض لكلام الشامي واعتبروه هجوماً عنيفاً على حكومة الحلقي. والحقيقة أن ما يقوم به الشامي هو جزء من مسرحية قذرة تنفي مشاركة إيران في قتل السوريين، مع أن الجميع يعلمون أن إيران، ومنذ اليوم الأول للثورة، كانت موجودة، وأن ضباطها، برئاسة سليماني وسواه، كانوا يديرون العمليات القذرة التي نفذتها قوات عصابة الأسد. رجاء أعزائي الناشطين، دققوا قبل أن تقعوا في الفخ.

انتفاضة السويداء

تصدرت مدينة السويداء المشهد خلال الفترة الماضية بعد محاولة الثوار في حوران اقتحام مطار الثعلة العسكري. وقد سوق النظام أخباراً تقول إن تنظيم داعش يقوم بقصف السويداء في محاولة منه لبث الفتنة الطائفية التي نجح حتى الآن في بثها في أكثر من مكان. ولكن بعض مشايخ السويداء قرروا الوقوف في وجهه وشكلوا ما بات يعرف باسم شيوخ الكرامة. وفي مقطع فيديو وضعته صفحة مشايخ الكرامة على الفيسبوك، يكذب الشيخ وحيد البلعوس حكايات النظام، ويؤكد أن من يقوم بقصف السويداء هي القطعات العسكرية التابعة للنظام. ويؤكد البلعوس خلال حديثه أن أهل السويداء يعلمون تماماً أن داعش هي صنيعة النظام وأن هذه الأكذوبة لن تنطلي عليهم. ولعل كلام البلعوس يحمل إشارة إلى أن صداماً محتملاً قد يحدث بين قوات النظام وبين أهالي السويداء، في حال ظل النظام مصمماً على جر السويداء إلى فتنة مذهبية.

فضائيات بفتح التاء

ثائر الزعزوع

الفيدرالية والبامية الديرية

شهد الأسبوع الماضي صراعاً من نوع مختلف بين السوريين. حسناً، لا شك أن الجميع تابعوا بقلق ذلك التبادل للاتهامات بين العرب والكرد، كل قوم بما لديهم فرحون، وارتفع معدل الشعور القومي إلى أعلى مستوياته بين المتصارعين. السبب تلك الأخبار التي جاءت من الجزيرة السورية، والتي لم تنقلها لمشاهديها قناة الجزيرة القطرية، فالكرد المنتصرون بدحر داعش قاموا بطرد العرب من قراهم، قالوا إن العرب كانوا حاضنة شعبية لداعش. حسناً، هذا الكلام غريب عجيب، فقد أعملت داعش سيوفها وخناجرها في أعناق العرب، فقتلتهم فرادى وزرافات. وصفت إحدى وسائل الإعلام الغربية الأمر بالتهجير، وقالت إحدى القنوات الأميركية، وننقل على ذمتها، إن ما يحدث هو جريمة ينبغي عدم السكوت عليها، والحقيقة أن لا أحد سكت، فقد تصدى للموضوع عشرات الصحفيين فكتبوا، وشجبوا، وكشفوا، حتى وصل الأمر إلى حالة من الحرب الكلامية. عشرات بل مئات الصور التي انتشرت عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، شهادات حية، بكاء ودموع، كل هذا رد عليه الطرف الآخر بأنه كذب. هاتوا دليلكم، قالوا وهم يوجهون الاتهامات للطرف الآخر بأنه قومجي، ناصري، عفلقي. قال أحدهم لا حل إلا بالفيدرالية. أنتم في حالكم ونحن في حالنا. هل يبدو الأمر مثيراً للاستغراب؟
نعم على ما يبدو...
دعونا نفكر بالفيدرالية قليلاً، ولم لا؟ هي مجرد أفكار، وكلام.

للتوضيح قبل أي شيء، الفيدرالية ليست نظاماً سياسياً بقدر ما هي نظام إداري، وهي ليست انفصالية، بل هي اتحادية. جميع الفيدراليات في العالم، تضع الوحدة في مسماها، هل نضرب لكم الولايات المتحدة الأميركية مثلاً؟ لا لا فهذه دولة استعمارية، حسناً، الاتحاد السويسري، الإمارات العربية المتحدة. هل نستطيع أن نضيف لاحقاً الجمهورية السورية الاتحادية؟ يبدو الاسم لافتاً، ولم لا؟

لكن مهلاً، مهلاً..
هل سقط النظام بعد؟ لا، في الحقيقة طائرات النظام ما زالت قادرة على إلقاء البراميل المتفجرة فوق مدننا وقرانا، ما زالت المأساة السورية مستمرة. حسناً هل نفكر بشكل الدولة الآن؟ هل نطرح هذه الأفكار كلها، ونحن ما زلنا نموت كل ساعة؟ هل يحق لنا أصلاً أن نقرر للسوريين جميعاً مستقبلاً لن يكونوا شركاء في رسم مخططاته؟ ومن كلفنا أصلاً لنقرر شيئاً؟
لا أحد...
وجدنا أنفسنا ندافع ونهاجم، حين أحسسنا أن سوريا مهددة، هل نتركها هكذا؟

عام ٢٠١٢ قادتني المصادفة إلى سويسرا. أدهشتني تلك الدولة الصغيرة التي يتحدث أهلها أربع لغات، لكنهم يقفون تحت علم واحد. أعلم أيضاً أن الأميركيين يقفون تحت علم واحد ويغنون نشيداً وطنياً واحداً. فلنكن مثلهم، أمة سورية واحدة بعربها وكردها، بشراكسها وأرمنها، بسريانها وأشورييها، بكل ما فيها، فليتحدث كل منا لغته، وليحب كل منا على طريقته، ولم لا؟

ألا يليق بتلك الثورة التي ما زالت قادرة على الاستمرار منذ أربع سنوات ونيف أن يحمل إرثها الرائع شعب يريد أن يبني لا أن يهدم؟
هل قلت لكم إن الفيدرالية يقررها برلمان منتخب مثلاً؟

حسناً إذاً دعونا نؤجل الحديث عن كل شيء، وانتبهوا ثمة نظام يتداعى، يسقط رويداً رويداً، لا تمنحوه بخلافاتكم مهلة إضافية. حدث هذا مرات من قبل، وأخاف أن يحدث مرة أخرى. حاولوا أن تنتظروا قليلاً، يعني مثلاً أن نتفق على هدنة، وفي اليوم الذي يلي سقوط النظام، أعدكم أن أذكركم أنا بالحرب التي كانت بينكم، ساعتها عودوا إلى الحرب. امنحوا أنفسكم وقتاً لتستعدوا، وما دامت حرباً كلامية فلا ضير، أصلاً نحن جميعاً تعبنا من الأسلحة والمسلحين. سيقول الناس وقتها: السوريون أسقطوا واحداً من أعتى الأنظمة في التاريخ الحديث ولكنهم متعبون، لذلك فهم مختلفون. أما الآن، فلا عذر لنا، فالنظام ما زال يغذي الأحقاد وما زال يزرع الخلافات بيننا، فلا تمنحوه بخلافاتكم فرصة لينبت له مخلب جديد.

قيل لأحد الأصدقاء الديريين إنه إذا حدث التقسيم فلن يكون قادراً على الذهاب إلى دمشق، ضحك وقال: ساعتها لن يستطيع أهل الشام أن يأكلوا البامية الديرية.

هكذا تبدو سوريا نسيجاً اجتماعياً أكثر منها شعارات وحدوداً. هي تنوع لا بد منه لاستمرار الحياة.

أخيراً، يقول البريطانيون إذا اتهمهم أحد بالعنصرية: يبدو أنك لم تذهب إلى فرنسا. مع إن فرنسا تضم أكثر من مئتي قومية، جميعهم يحملون جنسيتها، لكن بريطانيا تضم ثلاثمئة قومية وربما أكثر. ألا تستطيع سوريا أن تستوعب قومياتنا وطوائفنا جميعاً؟

بلى تستطيع، لعل آلاف السنوات التي مرت تؤكد ذلك.

بطولة أميريكا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميريكا)

البرازيل تمرض، كولومبيا تنجو، وتشيلي والأرجنتين تسيران بخطى ثابتة نحو اللقب

"أسدل الستار على دور المجموعات من بطولة كوبا أميريكا دون مفاجآت مدوية، فنجى منتخب كولمبيا من الخروج المبكر، في وقت استمر فيه منتخبا الأرجنتين وتشيلي بعروضهما القوية، بينما ما يزال المنتخب البرازيلي يشكو من التخبط في الأداء والنتائج، فيما سجلت البيرو تأهلا تاريخيا بشق الأنفس لدور الثمانية"

غياث شهبا

دور المجموعات

أبهر منتخب تشيلي، مستضيف البطولة، عشاق كرة القدم اللاتينية، ولم يخيب ظن من راهن عليه كمرشح قوي للبطولة. فاستطاع المنتخب الأحمر أن يفوز في مباراتين ويتعادل في واحدة، ليتربع على صدارة المجموعة الأولى ويتأهل لدور الثمانية، مصطحبا معه المنتخب البوليفي الذي ترك خلفه كل من الإكوادور والمكسيك.

فيما استمر منتخب الأرجنتين بسلك طريق البطولة الصحيح حين ضمن صدارة المجموعة الثانية بعد فوزين على الأوروغواي وجامايكا وتعادل مع الباراغواي، التي ضمنت المركز الثاني بخمس نقاط ورافقت راقصي التانغو لدور الثمانية. في حين استفادت الأوروغواي من نظام البطولة وتأهلت للدور ذاته بسبب إحرازها أربع نقاط مكنتها من دخول قائمة أفضل منتخبين يحرزان المركز الثالث في البطولة.

ونجح المنتخب البرازيلي في حسم بطاقة التأهل للدور الثاني لصالحه بالفوز على منتخب فنزويلا بهدفين مقابل هدف واحد، فيما خرج منتخب فنزويلا من البطولة بعد الخسارة، ولحق بالمنتخب البرازيلي كلٌ من البيرو وكولومبيا، التي استفادت من قاعدة (أفضل ثالث)، لتتصدر البرازيل المجموعة بست نقاط تليها البيرو وكولومبيا بأربع نقاط.

حظوظ متفاوتة

أجمع المحللون على تخبط المنتخب البرازيلي وعدم شفائه من حادثة المنتخب الألماني قبل عام، حين مُني بهزيمة ساحقة بسباعية تاريخية في الدور نصف النهائي لكأس العالم. وعلى أرض الملعب، فاز البرازيل على البيرو بالدقيقة الأخيرة، وأسعفته الأقدار حين خسر بهدف فقط أمام كولمبيا التي لم يسدد أي كرة على مرماها طيلة المباراة. وفوق كل هذا، جاءت كارثة حرمان نجمه نيمار من إتمام البطولة بعد طرده عقب واقعة كولومبيا إثر تعديه على إحدى اللاعبين. وللمفارقة التاريخية، أصبح منتخب كولومبيا يشكل لعنة على نيمار، حيث أصيب اللاعب قبل عام أمام المنتخب الكولومبي نفسه، ما حرمه من إتمام البطولة وساهم لدرجة كبيرة بإذلال البرازيل أمام الألمان آنذاك.

ويبقى المنتخب الأرجنتيني المرشح الأبرز للظفر باللقب، كونه يقدم الأداء الأجمل في البطولة، ويحوي تشكيلة تخيف كل الخصوم، وعلى الأخص خط الهجوم. فيكفي أن نعلم أن دكة البدلاء تحوي كارلوس تيفيز وغونزالو هيغواين، إضافة إلى أن المنتخب الأرجنتيني لم يخسر سوى نقطتين إثر تعادله مع الباراغواي، الذي اقتنصه الأخير في الدقيقة الأخيرة. مما يعطي مؤشرا على أن راقصي التانغو لم يأتوا سوى للظفر بالبطولة التي فارقتهم منذ عقود سلفت. والظروف مواتية جدا، لا لضعف المنتخب البرازيلي، ولكن لقوة فريقهم بقيادة نجمهم ميسي، الذي احتفل بمباراته رقم 100 بقميص التانغو في لقاء جامايكا.

وتتفاوت حظوظ المنتخبات الأخرى المتأهلة لدور الثمانية، فمنتخب تشيلي أظهر للجميع رغبته المشروعة في الفوز بالبطولة، لم لا وهو الفريق المستضيف الذي يتسلح بجماهير ترهب الخصوم، وهو الفريق الذي دك مهاجموه شباك خصومهم بعشرة أهداف في ثلاث مباريات فقط. ما يعني أن منتخب تشيلي الحالي، بقيادة (فيدال وسانشيز)، قد يحقق ما لم يحققه جيل التسعينات من القرن الماضي متمثلا بـ (زامورانو ومارسيللو سالاس). من ناحية أخرى، تبدو حظوظ منتخبات الأوروغواي وباراغواي وكولمبيا والبيرو وبوليفيا أقل واقعية من سابقاتها. فمنتخب الأوروغواي بعد حرمان نجمه سواريز من المشاركة بالبطولة (بسبب عضّته الشهيرة في كأس العالم)، بات يشكو ضعفا هجوميا واضحا، ومنتخب الباراغواي يحتاج للكثير من إعادة التجديد كون أغلب نجومه تخطوا سن الثلاثين، كروكي سانتا كروز ونيلسون فالديز. بينما يشكو المنتخب الكولمبي من تذبذب نتائجه من مباراة لأخرى، فمن رآه كيف يلعب أمام البيرو يصعب عليه تصديق أن هذا هو نفس الفريق الذي لعب أمام البرازيل وتغلب عليه. أما منتخبي البيرو وبوليفيا، فما زالوا فرحين حتى اللحظة، وربما حتى البطولة القادمة، ببلوغهم دور الثمانية. وهذا الإنجاز قد يرضي غرورهم. ولكن تبقى كرة القدم اللاتينية هي كرة المفاجآت وفي هذا العالم المستدير تتحول الكثير من الأحلام إلى وقائع.

القادمات

تبدأ صافرة دور الثمانية بلقاء تشيلي، متصدرة المجموعة الأولى، مع ثالث المجموعة الثانية، منتخب الأوروغواي. فيما يواجه منتخب بوليفيا، وصيف المجموعة الأولى، منتخب البيرو، وصيف المجموعة الثالثة. بينما تتجه الأنظار إلى قمة كروية تجمع بين منتخب الأرجنتين، أول المجموعة الثانية، مع منتخب كولمبيا، ثالث المجموعة الثالثة، قبل أن تُختتم مباريات دور الثمانية بلقاء يجمع المنتخب البرازيلي، متصدر المجموعة الثالثة، مع الباراغواي، وصيفة المجموعة الثانية.

مباريات دور الثمانية

تشيلي - الأوروغواي
بوليفيا - البيرو
الأرجنتين - كولومبيا
البرازيل - الباراغواي

الصحافة الإنكليزية تتوقع حدوث صفقة كبيرة بين الريال واليونايتد

نشرت صحيفة "ديلي ميل" الإنجليزية، أن مانشستر يونايتد يسعى لضم سيرجيو راموس، مدافع ريال مدريد الإسباني، بعد فشل محاولات تجديد عقد اللاعب مع النادي الملكي. وحسب الصحيفة، فإن قصة راموس بدأت بعد نهاية الموسم الأخير المنصرم، الذي خرج منه الريال خالي الوفاض، حيث طالب راموس بمبلغ 10 ملايين كراتب له بدلا من 8، إلا أن هذا المبلغ كبير في نظر إدارة الريال. والى هذه اللحظة لم يتم تجديد العقد مع اللاعب. كما أكدت الصحيفة أن راموس أبلغ أشخاصا مقربين منه بأنه سيرحل عن صفوف الملكي هذا الموسم، وربما الوجهة الأقرب ستكون مانشستر يونايتد، على الرغم من اهتمام فريق برشلونة بضمه.

ويسعى ريال مدريد لضم حارس نادي مانشستر يونايتد (دي خيا)، ليكون بديلا للحارس الإسباني كاسياس، الذي قدم الموسم الماضي أداء دون المستوى، مما أثار غضب جماهير الملكي التي طالبت برحيله، ما جعل مجموعة من الصحف الإنجليزية تشير إلى اقتراب حدوث صفقة كبيرة بين الميرينغي ومانشستر يونايتد، وليكون أبطالها كل من راموس ودي خيا.

بعد أربعين عاما من الانتظار غولدن ستيت يحرز لقب الـ NBA

حقق غولدن ستيت وريورز بطولة الدوري الأمريكي لكرة السلة NBA، بعد تفوقه على كليفلاند كافاليرز بأربعة انتصارات لانتصارين، في سلسلة المباريات النهائية التي جمعت الفريقين.
ونجح وريورز، قليل الخبرة في التفوق، على كليفلاند كافاليرز ولاعبه المخضرم ليبرون جيمس، ليحرز اللقب رغم أن تشكيلة الفريق لم تضم أي لاعب يحمل خبرة الظهور في الدور النهائي للمسابقة.
وأصبح جولدن ستيت أول فريق يحرز اللقب بدون أي لاعب يحمل خبرة النهائي منذ فعلها شيكاجو بولز في 1991، كما بات ستيف كير أول مدرب يتوج باللقب في موسمه الأول منذ فعلها بات رايلي مع لوس أنجليس ليكرز في 1982.
وكانت المواجهة في الدور النهائي أشبه بصراع بين ستيفن كوري، نجم وريورز، وليبرون جيمس، نجم كليفلاند، وسط رغبة من الفريقين لإحراز اللقب بعد غياب طويل. فقدم وريورز عروضا جماعية قوية ليتمكن أخيرا من انتزاع لقب الدوري لأول مرة منذ 1975.

موراي يحرز لقب كوينز للمرة الرابعة في تاريخه

أحرز البريطاني أندي موراي لقب بطولة كوينز للتنس للمرة الرابعة في تاريخه، بتفوقه على الجنوب إفريقي كيفن أندرسون، في المباراة النهائية بنتيجة 6-3 و6-4.

ولم يظهر الإرهاق على موراي، رغم عودته للملعب بعد ساعتين فقط من استكمال مواجهة الصربي فيكتور ترويتشكي في مباراة الدور قبل النهائي التي توقفت السبت بسبب الأمطار.

واستأنف موراي مواجهة ترويتشكي، وكانت النتيجة 3-3 في المجموعة الأولى. وسرعان ما سيطر على المباراة وفاز 6-3 و6-7.

وانضم موراي لجون مكنرو وبوريس بيكر وليتون هيويت واندري روديك، من لاعبي التنس بالعصر الحديث، الذين فازوا باللقب أربع مرات. وسبق لموراي الفوز بلقب كوينز في 2009 و2011 و2013.

ويعتقد موراي أن مستواه الحالي أفضل مما كان عليه قبل عامين، عندما تغلب على الصربي نوفاك ديوكوفيتش في نهائي بطولة ويمبلدون، التي اقترب موعدها، معتبرا أن البطولة الحالية بمثابة استعداد لبطولة ويمبلدون.

صربيا تحرز كأس العالم للشباب ومالي تحتل المركز الثالث

أحرز المنتخب الصربي كأس العالم للشباب، المقامة في نيوزيلندا، عقب فوزه على نظيره البرازيلي ٢-١ بعد التمديد، حارما إياه من معادلة الرقم القياسي المسجل باسم الأرجنتين التي فازت باللقب ٦ مرات. علما أنها المشاركة التاسعة للبرازيل في نهائي بطولة كأس العالم التي أحرزتها خمس مرات، بينما شهدت البطولة أول مشاركة للمنتخب الصربي بعلم صربيا، حيث شاركت قبل ذلك باسم يوغوسلافيا وتوجت بالبطولة مرة واحدة عام ١٩٨٧.

بدأت المباراة بإيقاع سريع مع محاولة البرازيل فرض أسلوبها، لكن الصرب استطاعوا أن يضبطوا صفوفهم حتى نهاية الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني، استمرت سرعة اللقاء إلى أن افتتح الصرب التسجيل في منتصف الشوط عن طريق ماندیتش، لكن سرعان ما عدل شبّان السامبا النتيجة بعد ثلاث دقائق عبر بيريرا، لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي ١-١، ويحتكم الفريقان لوقت إضافي.

الشوط الإضافي الأول لم يعط جديدا في المباراة، فاستمرت النتيجة على حالها. ومع بداية الشوط الإضافي الثاني، لعب الفريقان بحذر شديد إلى أن ظن الكثيرون أن ركلات الترجيح ستحسم اللقب. عندها فاجأ ماكسيموفيتش المنتخب البرازيلي قبل دقيقتين من نهاية اللقاء بهدف الفوز باللقب، لتدخل صربيا في السجل الذهبي لكأس العالم للشباب ضمن قائمة المنتخبات المتوجة لمرة واحدة، تاركة المنتخب البرازيلي وصيفا للمرة الرابعة بتاريخه.

واقتنص منتخب مالي المركز الثالث بكأس العالم بفوزه على السنغال بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعت الفريقين الخاسرين أمام طرفي النهائي. وتعتبر هذه المرة الثانية التي يحقق فيها منتخب مالي المركز الثالث في البطولة بعد مونديال ١٩٩٩. تقدم السنغال أولا في الدقيقة ٦٤ عن طريق وادجي، ثم أحرز آدم تراوري هدفين متتاليين لمالي في الدقيقتين ٧٤ والدقيقة ٨٣، قبل أن يختتم ساماسيكو الثلاثية في الدقيقة الأخيرة من المباراة. وشهد اللقاء طرد موسى با من المنتخب السنغالي في الدقيقة ٤٥، واحتسب الحكم ركلة جزاء لكل من السنغال ومالي، لكن الركلتين لم ينجح أحد في إحرازهما.

أحرز لاعب منتخب مالي، أدامو تراوري، جائزة الكرة الذهبية لأحسن لاعب في البطولة. هذه الجائزة أحرزها العديد من النجوم في مرحلة الشباب، مثل ليونيل ميسي وديبغو مارادونا.

الأهلي يتوّج ببطولة الشهيد سمير الأطرش

اختتمت قبل أيام، بطولة الشهيد سمير الأطرش لكرة القدم، والتي أقيمت على الملعب الصناعي لنادي معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي.

حملت البطولة اسم الشهيد سمير الأطرش، لاعب نادي معرة النعمان الرياضي وأول رئيس للنادي بعد انضمامه للهيئة العامة للرياضة والشباب، حيث استشهد الأطرش إثر قصف جوي من طيران النظام على معرة النعمان.

أقيمت البطولة برعاية راديو وطن، بالتعاون مع الهيئة العامة للشباب والرياضة. فتوّج في المباراة النهائية فريق الأهلي، بعد فوزه على فريق النسور بأربعة أهداف لهدفين. وجرى اللقاء بحضور جماهيري وصفه مراقبون بأنه الأكبر منذ اندلاع الثورة السورية في مدينة معرة النعمان.
شارك في هذه البطولة 11 فريقاً يمثلون أغلب مناطق ريف إدلب. وقسمت الفرق إلى 3 مجموعات:
المجموعة الأولى: "أهلي كفر بطيخ، راديو ألوان سراقب، الشهيد عبد الهادي علوان، البارة".
المجموعة الثانية: "نسور كفر بطيخ، العربي سراقب، فريق الشهيد محمد الغازي، الصقور آفس".
المجموعة الثالثة: "التلال الخضراء، تل منس، الدير الغربي".

واجهت البطولة العديد من الصعوبات، التي كان أبرزها القصف الجوي المستمر من طيران نظام الأسد على مدينة معرة النعمان، ما أدى لتوقف البطولة لأيام. لكن صعوبة المواصلات وبعد المسافات لم تثن الجماهير عن حضور المباريات، ما شجع القائمين على استمرار البطولة. وهذه البطولة هي الأولى من نوعها التي تلعب على ملعب كبير يستوعب 11 لاعبا لكل فريق، بعد أن كانت الفعاليات السابقة تقتصر على الملاعب الخماسية.

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

مغنية بلجيكية ـ ايطالية شهيرة

أرسل لي خطاب الغارق و سأجعل هذا سراً بيننا كي تشرح به جميع الأسباب التي جعلتك تخلط بين الفصول، اختر كلماتك بعناية و لكن عدني أن ترسل لي أول نسخة كتبتها ولن أفسر ما كتب بها.

الحل السابق:

عابد فهد

ب	ا	ط	خ	ج	م	ي	ع	ح	ر	ش	ت
ل	ا	ع	ا	ذ	ه	ب	ا	ن	ن	ي	ب
ل	ل	د	ن	ر	ك	ع	ا	ب	ت	ا	ل
ي	ف	ن	س	س	ي	ن	ب	ي	خ	ل	ع
ا	ص	ي	خ	ر	ا	ا	ه	ن	ل	ا	ج
ل	و	ا	ة	ا	و	ي	ا	ف	ط	س	ا
غ	ل	ب	ت	ك	ل	ة	و	ا	ب	ب	س
ا	ر	س	ف	ا	ن	ي	ل	ن	ل	ا	و
ر	ا	م	ا	ه	ت	ب	ت	ك	ي	ب	ا
ق	ل	س	ر	ت	ن	ن	ك	ل	و	ا	ر
ك	ت	ا	م	ل	ك	ج	ع	ل	ت	ك	س
ر	ت	خ	ا	ا	ه	ب	ي	ت	ل	ا	ل

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

	٤		٨	٦		١		
٦					٩	٧	٢	
	١						٦	
		١		٣	٦	٨	٤	
٨			٥		٧			٩
	٧	٣	٢	٨		٦		
	٥						١	
	٨	٢	٤					٦
		٦		٢	٣		٨	

الحل السابق

٤	٦	٥	٨	٣	١	٧	٢	٩
٧	١	٣	٩	٦	٢	٤	٥	٨
٨	٩	٢	٧	٥	٤	٦	١	٣
٥	٢	٧	٣	٩	٦	١	٨	٤
٣	٤	١	٢	٨	٥	٩	٦	٧
٩	٨	٦	١	٤	٧	٢	٣	٥
٦	٥	٨	٤	٢	٩	٣	٧	١
١	٣	٤	٦	٧	٨	٥	٩	٢
٢	٧	٩	٥	١	٣	٨	٤	٦

facebook صدى افتراضي

Nada Sobeh

إن لم تستحِ فاحتفل مع من شئت ... الأمم المتحدة أحيت أمس يوم اللاجئ العالمي في أفخم فنادق دمشق ... طبعاً بحضور النظام الذي تسبب في هجرة 10 مليون سوري
ريتو سم الهاري

Souhiyl NedhamEddin

عيلة ابو عصام نموذج معياري للتعايش الكوزموبوليتاني السوري الغابر .
الشايب حب جاسوسة فرنسية
والعجي حب وحدة يهودية
لسه ام عصام تعشقلها واحد من الباسيج ونطلع خالصين

هشام عقل أبو جولان

مين كان يعطيك مصاري ، بدك اياه يسقط بشار ؟؟
_كان الطفل يرد : والله العظيم ما حدا ما حدا .
قوسني الله يخليك .!!!
كان أبو علي حيدرة يرد بيديه ولسانه :راح أقتلو بايدي ،أتركولي اياه
وراح أبو علي حيدرة يتم مهمته الوطنية جداً بقتل الطفل على ايقاع الأغنية التي أودت بحياته ..يا الله ارحل يا بشار .
المجد لأطفالنا مفجري ثورتنا .. المجد للثورة

منهل باريش

أول ما شاهدت فيديوهات سجن رومية .. شعرت بأنه مسرب من سجن تدمر !

الكلمات المتقاطعة

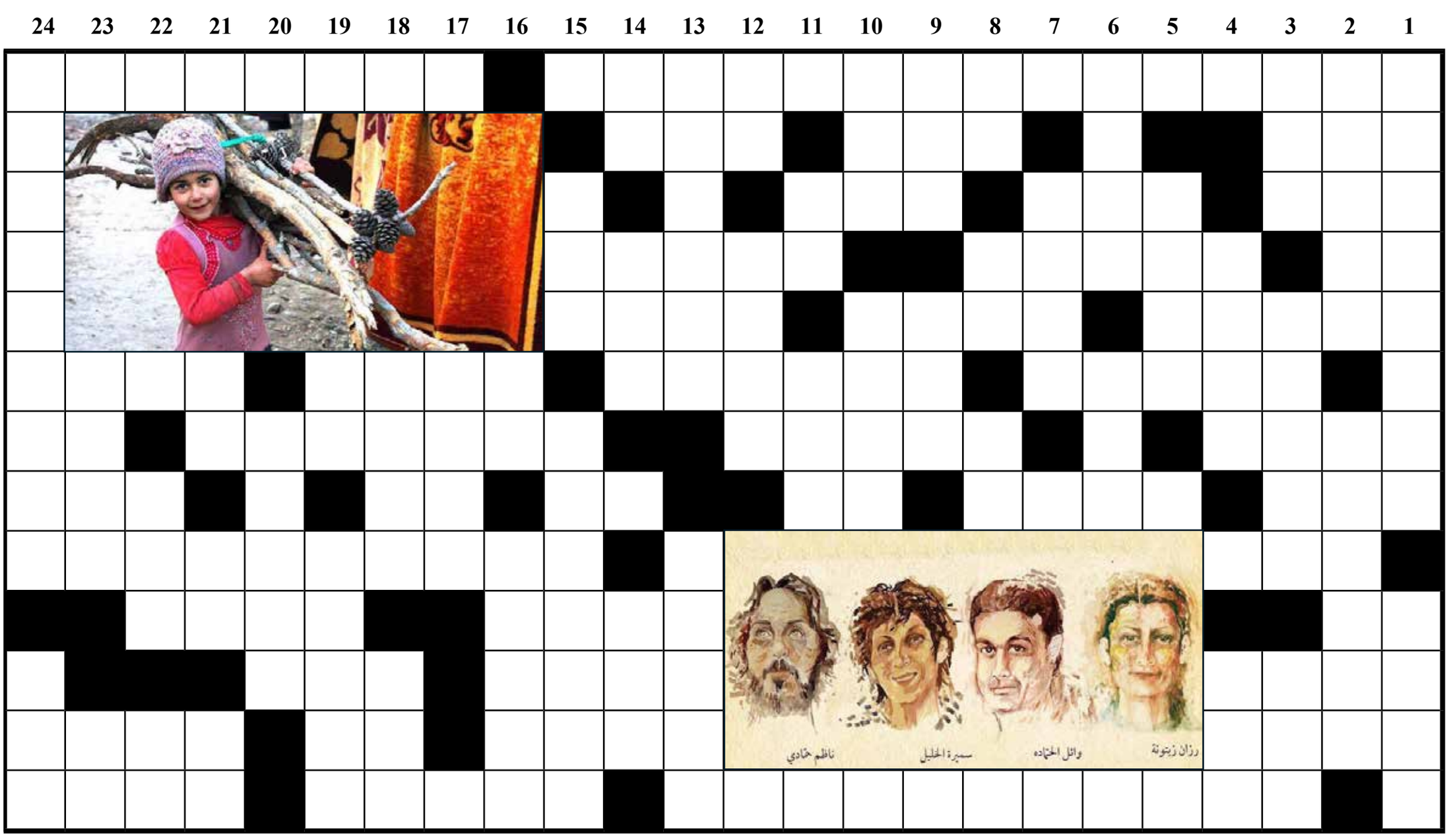

أفقي:

1. مؤسس الدولة الأموية في الأندلس ـ مؤرخ تونسي شهير
2. سجن ـ أبو الأنبياء ـ قارب مطاطي
3. بيت ـ نير ـ ضجر
4. متشابهان ـ شريعة ـ نفاية
5. إكمال ـ أداة شرط ـ بحيرة في دمشق
6. امتحن ـ من سور القرآن الكريم ـ ثأر ـ حضارة سورية قديمة
7. مرض قاتل ـ منافع ـ الأفراح ـ طقس (معكوسة)
8. اسم استفهام للزمان ـ مضلع هندسي ـ متشابهان ـ للتعريف ـ سَفَ ـ ظلم
9. حجب ـ ممثلة سورية
10. رمى ـ ذقن ـ غبار فيه حمرة
11. نادي كرة قدم سوري ـ خيل ـ ينجب
12. يراقب ـ أضعفه ـ صفار البيض ـ وظيفة
13. ممثل سوري ـ تجادل ـ عَطَف

عمودي:

1. ممثل كوميدي مصري ـ صوت الأسد
2. شجاعة ـ لتواصل
3. جواهر ـ معاناة ـ يسكب
4. قارن ـ حزم (معكوسة)
5. نهضت
6. متين ـ أسد
7. ركوة
8. اسم موصول ـ لا بالانجليزية ـ حرف عطف (معكوسة)
9. رقود ـ حرك الشيء لينزعه
10. شَرَعَ ـ أوجاع
11. نقص (معكوسة) ـ رؤية
12. حيوان من فصيلة الكلاب ـ هزل
13. الملحد ـ من الأبراج
14. بيت الدجاج ـ فتاة جميلة ـ قلعة
15. واحدة لقياس السائل ـ المعتقد
16. نقص ـ حرفتي (معكوسة)
17. حازم
18. ضرير ـ يعبر
19. حَزَمَ ـ عالجي
20. القبر
21. جنون ـ سحب ـ اسم استفهام
22. حديقة ـ ضعيف
23. جمع رائد ـ في الوجه (معكوسة)
24. ممثل سوري راحل ـ فصل

الحل السابق

أفقي:

1. زين الدين زيدان ـ خف ـ عابد فهد (معكوسة)
2. وائل كفوري ـ يجف
3. أسسها ـ صد ـ يارا
4. ليرة ـ العيون ـ ذل
5. هن ـ أجل ـ كل ـ من
6. أب ـ فادي أندراوس
7. قن ـ رمى ـ مالك بن أنس
8. دول ـ سهد
9. إشاعات ـ رائد خليل
10. همج ـ يهمد
11. سقم ـ مال
12. يم (معكوسة) ـ حلم ليلة منتصف الصيف ـ حزن
13. القانون في الطب ـ رمح ـ فرج

عمودي:

1. زوالها ـ دار ـ ما
2. ياسين بقوش ـ سيل
3. نأسر ـ نلاحق
4. الهتاف ـ محى
5. أكل (معكوسة) ـ جار ـ أن ـ لن
6. دف ـ الدم ـ ومض (معكوسة)
7. يوصل ـ يال ـ لن
8. نردع ـ في(معكوسة)
9. زي ـ يكن ـ لي
10. يولد ـ آت (معكوسة)
11. ديان ـ مل
12. أجر ـ لا ـ نط
13. نفاذ ـ تب
14. لمس
15. خذل ـ فر
16. مس ـ هلام
17. أهرم ـ لح
18. جادل (معكوسة)
19. ميل
20. بعد ـ أف
21. خيل
22. الله ـ حر
23. يم ـ زج
24. عبير شمس الدين

العمال السوريون في تركيا.. بين الاستغلال وغياب الحقوق

على قارعة الطريق قرب جسر نارلجا في أنطاكية، يجلس خالد ممسكا أدوات عمله ووجهه يتصبب عرقاً، يتبادل أطراف الحديث مع رفاقه، وعيونه شاخصة إلى الطريق ترقب أي سيارة تقترب منه. حاله كعشرات الشبان السوريين المتوزّعين على جوانب الساحة المشهورة منذ بزوغ الشمس، يمنّي كل منهم نفسه في عمل يعود بفائدته على أسرته المنتظرة. يقطع خالد حديثه ويتجه بسرعة نحو إحدى السيارات التي وقفت تطلب عاملاً. لسوء حظه، لم يكن أول الواصلين، لكن الشاب الأسمر ذو الثلاثين عاماً يجادل صاحب العمل ويعرض خدماته التي يتنازل فيها عن الكثير من حقوقه، ويقبل بثمن بخس، مقابل أن لا يعود خالي الوفاض. مع هذا، يرد عليه طالب الخدمة (غت)، وهي بمعنى اذهب، ووجهه عابس، فيعود أدراجه ويقف من جديد. المشهد يتكرر مرات ومرات حتى ينجح في نيل مراده.

حسام الجبلاوي ـ أنطاكيا

كل ما يهمه هو الحصول على قوت يومه (الانترنت)

يتحدث خالد، عن واقع مرير يعاني منه العاملون السوريون: «الاستغلال، طول فترة العمل، غياب الضمانات، سوء المعاملة، وغياب التأمين الصحي، جميعها جزء من طبيعة عملنا هنا».

أمّا ماجد، وهو عامل بناء، يحكي تجربته: «عامة لا يحظى العامل الأجنبي بالتقدير وإن كان ماهرا، كأنه من الدرجة الثانية». يعمل ماجد حوالي ١٠ ساعات يومياً بنقل الرمل والحصى إلى حيث يطلب منه، مقابل أجر زهيد. يروي: «عملت لدى الكثير من أرباب العمل هنا، بعضهم لا يلتزم بالدفع، والكثير منهم لم يعطني مستحقاتي على الإطلاق، ولا وجود لأي قانون يحمينا. كنت صاحب العمل في مدينة إدلب، أشرف على المشاريع بنفسي وأتعهّدها، أما الآن فأنا مضطر للقبول بأي عمل لأتدبر معيشتي».

أما معتز، وهو شاب من اللاذقية، قصد تركيا هرباً من الخدمة الاحتياطية، فيقول: «خلال عملي هنا سقطت عن الرافعة من الطابق الثالث، تعرضت أطرافي للكسر، واحتجت لعملية. تهرب صاحب العمل من دفع تعويض لي، واضطررت للاستدانة من المقربين حتى أجريت العملية». ينظر إلى مكان إصابته ويتابع: «رغم أن قانون العمل التركي ينص على وجوب تأمين صحي يدفع من خلاله صاحب العمل تعويضا للعامل جراء أي ضرر يتعرض له خلال العمل، إلا أن صاحب العمل تهرب من الدفع، ولا يوجد من حجج قانونية تمكنني من تحصيل حقي».

في حي المزرلك، أحد الأحياء الفقيرة والشعبية ضمن أنطاكيا، يعيش الكثير من السوريين أصحاب الدخل المحدود. يتجمع الشباب ليلا عند أبو أحمد، بائع القهوة، يروي كل منهم تجربته مع صاحب العمل؛ هذا يشتكي سوء المعاملة، والآخر تهرب رب العمل عن الدفع، ويتحدث الثالث عن طول الوقت وقدر الاستغلال الكبير، وينوي الرابع السفر إلى أوربا هرباً من هذا الواقع، ويقترح رجل قارب الأربعين قائلا: «دعونا ننظم أنفسنا في مجموعات، ونأخذ مشاريع بناء كاملة، ومع الوقت سيأتي السماسرة ويعرضون علينا مشروعاً تلو مشروع». يقلب الشبان الفكرة ويتابعون أحاديثهم التي لا تنتهي سوى على وسادة النوم، ملاذهم الوحيد بعد يوم شاق.

تشير تقديرات إلى أن أعداد السوريين في أنطاكيا وحدها تصل قرابة ١٠٠ ألف نسمة. يمتهن معظم الشباب الوافدين إلى المدينة الأعمال الحرة. تتغاضى الحكومة نوعاً ما عن رخص العمل لمثل هذه المهن. الطلب على العاملين الأجانب مرتفع بسبب رخص أجورهم. لا يشملهم قانون العمل، ما يدفع رب العمل إلى التنصل من التعويضات وأحياناً الأجور. معدل الدخل الوسطي للعمال السوريين لا يزيد عن ٣٠ ليرة تركية (حوالي ١٢ دولار) يومياً، متوسط عدد ساعات العمل في اليوم ١٠ ساعات.

متحف معرة النعمان تحت مرمى نيران النظام

تعرض متحف معرة النعمان في ريف إدلب، في الخامس عشر من الشهر الجاري، لغارة جوية بالبراميل المتفجرة أدت لدمار أجزاء منه. كما تعرضت بعض اللوحات الفسيفسائية لدمار جزئي. يقول الصحفي عماد كركص، ابن مدينة معرة النعمان، لـ «صدى الشام»: «ليست هذه المرة الأولى التي يقصف طيران النظام المتحف، فلا يمر شهر إلا ويستهدف النظام المنطقة بالبراميل والقذائف متعمداً تدمير تاريخ المدينة ومحو ذاكرتها».

لبنى سالم

ويضيف: «يحتوي المتحف على ألفي متر مربع من موزاييك الفسيفساء، ١٦٠٠ متر مربع منها معروضة. دعمّها الجيش الحر بأكياس من الرمل لحمايتها من غارات الطيران، وسط حراسة مشددة للمنطقة من كتيبة أمنية منعا للسرقة والنهب. إضافة لوجود ٤٠٠ متر مربع مخبأة ومحفوظة في أماكن سريّة».

وفي سياق آخر، قالت المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا: «أشعر بأسىً شديد للخسائر التي لحقت بالمتحف، حيث يضم هذا الخان العثماني قطعاً أثرية قيمة من قرى قديمة تقع في شمال سوريا، وهو من مواقع التراث العالمي لليونسكو التي تنتمي إلى الفترتين الرومانية والبيزنطية المتأخرتين».

> يضم المتحف مساحات واسعة من موزاييك الفسيفساء، تتضمن لوحات البطل التاريخي هرقل

وناشدت بوكوفا جميع الأطراف المتحاربة قائلة: «إنني أكرر مناشدة كافة الأطراف باحترام وحماية التراث الثقافي في سوريا، حيث ارتفعت مستويات التدمير ارتفاعاً كبيراً». وأضافت أن «هذا التراث إنما يمثل شهادة على إسهام الشعب السوري القيّم في حضارتنا. كما أنه يمثل التنوع الثقافي الذي يعزز تاريخنا المشترك. وعلينا جميعاً مسؤولية حماية هذا التراث ونقله إلى أجيال المستقبل».

يذكر أنّ المتحف بني عام ١٦٦٥، إبان حكم السلطان العثماني مراد، ليكون خاناً واستراحة لقوافل الحج القادمة من مدينة إستنبول إلى الأراضي المقدسة. ومن ثم تحول ليكون ملحقاً للمسجد الكبير في المدينة وسوقاً شعبية. وفي عام ١٩٨٧ تم تحويله لمتحف، حيث يعد المتحف الأكبر للفسيفساء في الشرق الأوسط.

وتعتبر لوحات هرقل (سبع لوحات) من أهم المعروضات الفسيفسائية فيه، وهي تحكي تاريخ تأسيس الامبراطورية اليونانية وأساطير عن البطل التاريخي هرقل. إضافة لوجود تماثيل حجرية وذهبية وقبوراً وقطعاً نقدية تعود للعصور القديمة لبلاد ما بين الرافدين، والعصور الأموي والعباسي.

وكانت الحكومة السورية المؤقتة قد شكلت في وقت سابق، فريقاً من الخبراء السوريين وأبناء المنطقة، بدعم من منظمات دولية، لإعادة تأهيل المتحف وترميم محتوياته وتوثيقها، إلا أن قصف قوات النظام المستمر على المنطقة يزيد من صعوبة العمل ويهدد محتواه بالضياع بشكل كامل.

الارث العربي غني بلوحات الفسيفساء (الانترنت)

لماذا يتوجب على الأم الإرضاع الطبيعي؟

د.سارة العمر

مما لا شك فيه أن الرضاعة الطبيعية هي الخيار الأول لإطعام طفلك وإشباعه، فحليب الأم هو أفضل غذاء للطفل الرضيع وخاصة في الأشهر الستة الأولى من عمره. ولهذا يجب تشجيع كل الأمهات على الإرضاع الطبيعي لما له من أهمية وفوائد، فحليب الأم جاهز دوماً، وبالحرارة المناسبة، والكمية المناسبة، ولا يحتاج إلى أي وقت لتحضيره، فهو يتدفق بمجرد وضع الطفل على ثدي الأم. وهو حليب طازج ونظيف وسهل الهضم وخالٍ من أية ملوثات جرثومية. إضافة لذلك، فإن الفوائد المناعية التي يمنحها حليب الأم للطفل الرضيع تجعله أقل عرضة للإصابة بالالتهابات المعوية والمشاكل التحسسية. وثبت بأن الكثير من الأمراض الشائعة في الأطفال مثل الإسهال، النزف المعوي، التقيؤ، المغص، والأكزيما، أقل شيوعاً في الأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية. وكذلك فإن الالتهابات التنفسية والدموية، مثل التهاب الأذن الوسطى، ذات الرئة، تسمم الدم، والسحايا، أقل شيوعاً عند الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم منها عند غيرهم.

هل للرضاعة الطبيعية أية فوائد للأم المرضع؟

إن الرضاعة الطبيعية لا تفيد الطفل الرضيع فقط، إنما يكون لها فوائد كثيرة للأم أيضاً. حيث أنها تقوي الروابط بين الأم والطفل، كما أنها تقي الأم من الكثير من الأمراض. فالأم المرضع أقل عرضة للإصابة بسرطان الرحم، سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم، والفائدة تكون أكبر كلما طالت فترة الإرضاع. كما أن الإرضاع الطبيعي يساعد الأم المرضع على العودة إلى شكلها قبل الحمل بسرعة أكبر، فهو يحرق ما يقارب ٥٠٠-١٥٠٠ سعرة حرارية يومياً تستخدم في صناعة الحليب. وللإرضاع الطبيعي دور كبير في عودة الرحم إلى حجمه وشكله الطبيعي. لذلك فإن المنظمات العالمية تحث الأمهات على ضرورة الإرضاع الطبيعي والامتناع عن الرضاعة الصناعية، لما لها من فوائد للأم والرضيع معاً. فإذا كنت أرضعت طفلك رضاعة صناعية لبضعة أيام وتريدين أن ترضعيه من ثديك ثانيةً، تحدثي إلى المشرفة الصحية في أقرب وقت ممكن للحصول على الدعم حول كيفية تراكم مخزون الحليب لديك.

مفاهيم خاطئة شائعة

هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة التي يتم تداولها بين الناس حول الرضاعة الطبيعية. سنذكر بعضها لنقوم بتصحيحها، ومنها أن حليب الأطفال مماثل لحليب الأم في التركيب والفائدة، وذلك خاطئ طبعاً لأن حليب الأطفال لا يزود طفلك بالمناعة التي يمنحها حليب الأم، والتي تحمي طفلك من الأمراض في وقت لاحق في الحياة. كما أن كثيراً من الأمهات تشتكي من صعوبة عملية الإرضاع، وأن حليبها لا يكفي رضيعها وعليها تزويد طفلها بالحليب الصناعي، وهنا علينا القول إن جميع النساء تقريبا قادرة جسدياً على الرضاعة الطبيعية فهي مهارة على كل امرأة تعلمها وممارستها قبل أن تصبح سهلة بالنسبة لها. يحدث ذلك عند بعض النساء أسرع من غيرهن، ولكن يمكن تقريباً لجميع النساء أن ينتجن كمية الحليب التي يحتاجها أطفالهن. والعديد من النساء يمتنعن عن الرضاعة الطبيعية خوفاً من ترهل الثدي المرافق للرضاعة، وذلك غير صحيح، لأن الرضاعة الطبيعية تساعد المرأة على شد ثدييها والعودة إلى قوامهما السابق ولكن فقدان أو اكتساب الوزن المرافق للحمل والإرضاع يكون عادةً المسبب في ذلك. كما يوجد اعتقاد بأنه يجب على الأم المرضع أن تتوقف عن الإرضاع في حال حصول حمل جديد، ولكنه اعتقاد خاطئ، لأن الحمل الجديد لا يستدعي القطع الفوري للرضاعة، بل كل ما تحتاجه الأم هو أن تعتني أكثر بصحتها وتغذيتها وراحتها. وإذا وجدت، مع مرور الزمن، بأن حليبها لا يكفي رضيعها، فلا بأس بأن تساعده برضعات من حليب الأطفال كلما كان ذلك ضرورياً.

سوبرمان السني

أحمد العربي

منذ بداية الثورة السورية وإلى الآن، لا يزال الناشطون والسياسيون، لا بل والمقاتلون على اختلاف مشاربهم، إسلاميون وغير إسلاميين، يشددون على حرصهم على الأقليات ومراعاتهم لخصوصياتهم. والأهم من ذلك، أنهم ما انفكوا يؤكدون على وطنية الثورة وعدم طائفيتها، أو بالأحرى سنيتها، وهي تهمة لا ناقة للسنة فيها ولا جمل، وإنما هي ذريعة الأقليات لتغطية تقاعسها بالحالة العامة عن دعم الثورة ومنذ بدايتها، حيث اقتصرت مشاركة جميع الطوائف والأقليات في سورية على أفراد يحركهم شعور شخصي وطني. أما الموقف الرسمي للطوائف والعرقيات الممثل بالقيادات الروحية، فكان داعماً للنظام بشكل صريح يكشف واقع الحال في سورية، وهو أنها محكومة فعلياً بائتلاف أقليات بقيادة علوية ليس إلا وموجه ضد الأكثرية.

قد تصدم صراحة الطرح غالبية السنة ممن لازالوا يعيشون في الحلم الوردي الوطني، ويرفضون التفكير بعقلية الطائفة التي يفكر بها كل من حولهم، وهذا ما تكشفه الأحداث على مدار سنوات الثورة الخمس. في الأسابيع الأولى للثورة، سميت الجمع بأسماء رموز نعتبرها وطنية ولكنها تمثل شخصيات قيادية للطوائف السورية، وتظاهرنا تحت أسمائها وخسرنا العشرات من الشهداء فقط لنثبت للأقليات بأننا وطنيون وليست لنا أهداف طائفية، ثم تجاوزنا العديد من التصريحات والمواقف لقيادات تلك الطوائف والتي تسيء للثورة بحجة أنهم يمثلون أنفسهم فقط وليس طوائفهم، وكذلك فعلنا تجاه الضباط والشبيحة المنتمين للأقليات، والذين مارسوا القتل والتعذيب بحق الناشطين. وإذا سقط شهيد من الناشطين وينتمي لإحدى الأقليات فإننا نكرمه ونعلي ذكره أكثر من عشرات الألاف الذين قضوا من ناشطي السنة، رغم أن شهداء الثورة السورية من الأقليات لا يتجاوز عددهم أصابع الكف الواحدة وكل ذلك لنثبت أننا وطنيون. ومع تعسكر الثورة وتشكيل الجيش الحر كنا نركز على أي ضابط من الأقليات ينشق، رغم قلة عددهم، ونحتفل به احتفال الأبطال على حساب مئات الضباط من السنة. ليس هذا فقط، بل وقف جميع الناشطين والسياسيين من السنة ضد تشكيل كتائب تحمل في تسمياتها ما يدل على سنيتها، ورفضنا الأعلام السوداء والرايات الدينية خوفاً على مشاعر الأقليات، والتي قد يمنعها هذا من الانخراط في الثورة، ولكن لا حياة لمن تنادي. ومضت السنة بعد السنة من عمر الثورة، والحال على بعضه بالنسبة لتقاعس الأقليات، وبقي السنة يدفعون الثمن وحيدين من قتل وتشريد وتعذيب في السجون من قبل النظام، أو من قبل داعش التي لم يذق منها في سورية الويل أحد غير السنة، ورغم ذلك لم يطالبوا بأي مطلب طائفي ولم يتخذوا أي إجراء عنصري ضد أحد بل ظلوا يراعون كل الطوائف والأقليات على حساب أنفسهم. فالمنطقة المسيحية يجب على الكتائب الثورية ألا تدخلها نتيجة لخصوصيتها والمنطقة الكردية كذلك، أما الدرزية فهي خط أحمر، مجرد الاقتراب منه يستدعي اجتماع كل المرجعيات الدينية الدرزية في بلاد الشام لمناقشته، بل وتطوع دروز المنطقة بما فيها إسرائيل للدفاع عن السويداء ضد كتائب المنطقة الجنوبية التي أطلقت ألاف التصريحات بأنها تستهدف مطار الثعلة وليس السويداء. ويعتبر حراك الدروز كطائفة بطولات، وكذلك إرهاب المليشيات الشيعية المتواجدة في سورية دفاعاً عن المراقد، وتكتب قصائد في بطولات المليشيات الكردية التي تهجر العرب، أما السني رغم كل ما يقدمه من تنازلات، ولو أشعل أصابعه شمعاً للأقليات فسيبقى إرهابي. فإلى متى سيطيق هذا السوبرمان السني كل هذا الاستفزاز والضغط والتضحيات في سبيل الوطنية؟؟ ولكن مهما بلغت الضغوط والاستفزازات والتضحيات فالخشية ليست على السنة، وإنما منهم. فالحذر الحذر من الحليم إذا غضب ومن تحول السنة إلى طائفة.

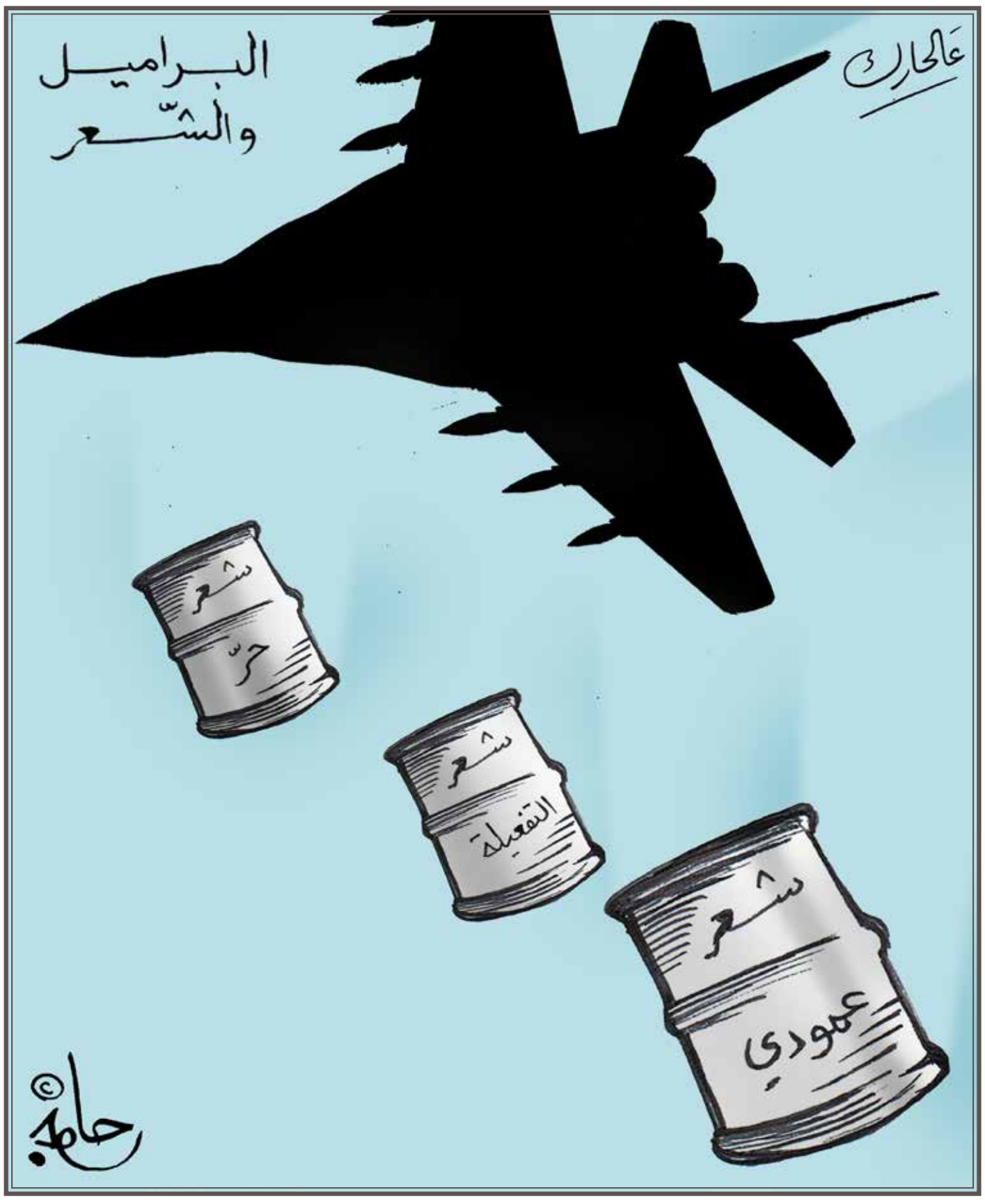

المنفى خيار الصحفيين في سورية

صدى الشام

أكدت منظمة حقوقية مدافعة عن الصحافة أن أكثر من ٤٥٠ صحفياً على مستوى العالم أجبروا على الحياة في المنفى منذ عام ٢٠١٠، ٢٥ ٪ منهم من سورية.

وقالت لجنة حماية الصحفيين، في تقريرها الذي حمل عنوان "منفيون: عندما يكون بلدك هو المكان الأخطر على الصحفيين"، أن ١٠١ صحفياً من بين ٤٥٢ حصلوا على مساعدات من اللجنة خلال السنوات الخمس الماضية، بعد أن تعرضوا لهجمات من جانب الجماعات المتشددة مثل تنظيم الدولة الإسلامية، أو غادروا سورية خشية التعرض للسجن من جانب الحكومة السورية.

منظمة دولية قدمت مساعدة لصحافيين للفرار من سورية أكثر من أي بلد آخر خلال السنوات الخمس الماضية (الانترنت)

وأشارت إلى أن نحو ٥٧ صحفيا فروا من إثيوبيا، و٥٢ اضطروا إلى الخروج من إيران والعيش في المنفى، وكانت إيران تتصدر تقديرات اللجنة في الماضي.

وتابعت اللجنة، التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، أنها "خصصت النصيب الأكبر من مساعداتها للصحفيين الذين فروا من سوريا". مضيفةً أن "الاهتمام العالمي تركز على حالات قتل الصحفيين واختطافهم في سوريا. ولكن في الوقت الذي تدهورت فيه أوضاع المراسلين الصحفيين الأجانب، عانت وسائل الإعلام المحلية من خسائر هائلة".

واعتبر التقرير أن "الصحفيين السوريين يواجهون الأخطار ذاتها التي يواجهها المراسلون الصحفيون الدوليون، بل أكثر. ولكن دون أن تتاح لهم طريق سهلة لمغادرة البلاد، حيث أُجبر عدد منهم على ترك أعمالهم، واضطر آخرون إلى الاختباء أو عبور الحدود، وغالباً دون عائلاتهم ودون مقتنياتهم".

وقالت ماريا سالازار فيرّو، منسقة برنامج مساعدة الصحفيين التابع للجنة حماية الصحفيين، إن سوريا وإثيوبيا، هما أكثر بلدين يفر منهما الصحفيون، وذلك وفقاً لاستقصاء شمل ٤٥٢ صحفياً، قدمت لهم لجنة حماية الصحفيين مساعدات خلال السنوات الماضية.

وكان التقرير قد ضم خرائط تفاعلية لتتبع رحلة أربعة صحفيين سوريين، ممن واجهوا مضايقات أو تهديدات أو اعتقالات أو اعتداءات على يد قوات تابعة لنظام الأسد، أو التنظيمات المتطرفة، مثل تنظيم "داعش"، أو كليهما، قبل أن يضطروا إلى الفرار.

واحتلت البلدان التي يفر منها أكبر عدد من الصحافيين مراتب متدنية على مؤشرات أخرى لحرية الصحافة. فكانت سورية، وعلى مر السنوات الثلاث الماضية، البلد الذي يُقتل فيه أكبر عدد من الصحفيين سنوياً، إذ بلغ عدد الصحفيين القتلى ٨٣ صحفياً منذ عام ٢٠١١، ولأسباب ترتبط مباشرة بعملهم. كما اختُطف أكثر من ٩٠ صحفياً، وهناك حوالي ٢٠ صحفياً ما زالوا مفقودين، ويُعتقد أن العديد منهم محتجزون لدى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وانضمت العراق والصومال وباكستان إلى سورية بوصفها البلدان التي قُتل فيها أكبر عدد من الصحفيين في عام ٢٠١٤. كما أن إثيوبيا وإيران وأريتريا وكوبا هي من بين البلدان العشرة الأكثر فرضاً للرقابة في العالم.

ووجدت لجنة حماية الصحفيين أن حوالي ١٧ في المائة فقط من الصحفيين المنفيين تمكنوا من مواصلة عملهم في مجالات أخرى، وأن ٤ في المائة فقط منهم تمكنوا من العودة إلى أوطانهم.

ميشيل أوباما تعدّ السلطة في ميلانو للتشجيع على الطعام المنزلي

وكالات

اشتركت سيدة أمريكا الأولى، ميشيل أوباما، مع ٢٠ من تلميذات المدارس في ميلانو، الأسبوع الفائت، في إعداد السلطة في إطار نشر رسالتها بأن صنع مزيد من الطعام المنزلي يمنح صحة أفضل.

ووقفت أوباما وبجانبها الطاهيان الأمريكيان الشهيران، "جون بيش" و"ماريو باتالي"، تشرح لتلميذات من المدرسة الأمريكية في ميلانو كيفية الطهي، في إطار مبادرتها "لتس موف" التي تهدف إلى تحسين التغذية ومكافحة البدانة بين الأطفال. خاصة وأن البدانة زادت إلى الضِعفين عالميًا منذ ١٩٨٠.

ومن المقرر أن تزور أوباما معرض إكسبو ٢٠١٥ العالمي في ميلانو الذي يهتم بقضية التغذية، مصطحبة معها نجم كرة السلة السابق ألونزو مورنينج، ومطور الزراعة بالمناطق الحضرية ويل ألين.

وقالت أوباما للمجموعة المكونة من فتيات تتراوح أعمارهن بين ١١ و١٤ عاما، ترتدين مآزر مطبخ بيضاء صنعوها خصيصا من أجل الزيارة: "اذا طهيتن ستتحكمن كثيرا فيما تأكلنه وتتحكمن في الكميات.. وهو ممتع جدا".

وتذكرت أوباما كيف كانت في الأيام السابقة لدخولها البيت الأبيض تدفع ابنتيها، ساشا وماليا، للقيام بالأنشطة دون إتاحة الوقت لتناول الطعام بشكل ملائم. وفي نهاية الأمر أخبرتها طبيبة الأطفال أن تبطئ. وأضافت "لذلك بدأت أطهو أكثر. في كثير من المرات كان أمراً بسيطاً، لكنه صحي. والآن طفلتانا لا تعانيان من مشاكل صحية بالمرة".

ولأنها تعيش في البيت الأبيض، فإنها لا تطهو أبدا. لكنها حثت العائلات على قضاء وقت أطول معاً حول مائدة العشاء، قائلة إن زوجها، الرئيس باراك أوباما، يتوقف الساعة ٦:٣٠ مساء كل يوم ليجلس مع عائلته. وتابعت: "حول مائدة الطعام الكل يبطئ في الآكل، فأنت فعلا تتذوق الطعام، وغالباً تأكل أقل لأنك لا تلتهم الطعام بشراهة". وأضافت مازحة: "وإن كان الرئيس يلتهم الطعام بسرعة أحيانا".

والتقت أوباما وابنتاها وأمها، ماريان روبنسون، أيضا رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي وزوجته وابنتهما. وشاهدوا لوحة ليوناردو دافنشي "العشاء الاخير"، التي ترجع للقرن الخامس عشر والتي تصور العشاء الأخير للسيد المسيح مع تلاميذه.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مدير التحرير: أنس الكردي
الاخراج الفني: مصطفى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

رؤساء الأقسام:
المحليات: أحمد حمزة
التحقيقات: غياث شهبا
المجتمع والمحليات: لبنى سالم ـ سما الرحبي

المكاتب:
دمشق: ريان محمد
حلب: مصطفى محمد

هيئة التحرير:
أحمد العربي
عمار الأحمد
رانيا مصطفى

كتاب الرأي:
عبد القادر عبد اللي
ثائر الزعزوع
رفعت عامر
نبيل شبيب

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع